

الأسبوع المغاربي

نشرة أسبوعية - متنوعة - شاملة
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews●net

العدد (92) - الثلاثاء 11 / 1 / 2022

تجدون فيه هذا العدد:

النخبة المغاربية: ملف خاص (الجزء الأول)

أول جولة لمبعوث الأمم المتحدة
للصحراء للمنطقة

من أين لك هذا.. قرار جزائري
قد يقض مضجع الفاسادين

إنشاء ميناء تابع لموانئ دبي
العالية في السنغال

الإستشارة الشعبية الإلكترونية
بتونس بين كفتين

على أمل

في سياق الاحتفال بعامنا المغاربي



بقلم
سعيد هادف

في عصرنا، عصر العولمة الذي دشنت خلاله الأمم اتحادها في منظمة حملت اسم «الأمم المتحدة»، وتفرعت عنها هيئات أممية أخرى انخرطت فيها الأمم وشرعت في التمرن على الانتماء المتعدد الذي لا يفسد للود قضية، فانتمت إلى المشترك الأممي من جهة وبقيت مخلصه إلى ما هو محلي من جهة ثانية؛ في هذا العصر اتسعت العولمة لتشمل كل فضاءات الحياة البشرية في إيقاعها اليومي كوحدة الزمن والقياس والوزن والكيل...، وحقوق الإنسان والقوانين الأممية ولغة المرور وما شابه. في هذا السياق اندمجت كل الأمم في التقويم الغربي المنحدر بدوره من تجارب بشرية تفاعلت عبر العصور وعبر الجغرافيات، من حيث أن هذا التقويم العالمي ليس سوى خلاصة انتهى إليها البشر عبر سلسلة من التجارب. وهناك دعوة إلى تعديل هذا التقويم من حيث عدد الشهور، واعتماد ثلاثة عشر شهرا بدل اثنتي عشر شهرا، وتوزيع عدد أيام العام بالتساوي على الشهور، كل شهر يتشكل من أربعة أسابيع (ما يعادل 28 يوما)، ويبدأ كل شهر بيوم الأحد وينتهي بيوم السبت (هذا الاجتهاد ليس جديدا، ومع ذلك مازال قيد اهتمام عدد من المتخصصين، انظر كتاب «عجائب وغرائب التقاويم وتقويم المستقبل»).

لا علينا... غدا سنحتفل بعامنا المغاربي، الموافق ليوم 12 يناير. هناك من يسميه بالعام الأمازيغي وهناك من يسميه بالعام الفلاحي، وهناك من يربطه بشيشناق الليبي أحد ملوك الأقباط وهناك من يعتبر الأمر مجرد أسطورة.

شخصيا لا يهمني هذه الخلافات والملاسنات التي غالبا ما أستمتع بها لما تحمله من فرجة تختلط فيها الملهة بالمأساة (المهارة بالمأساة هنا بمعناها الإيجابي، أي بمعناها الدرامي الفني). وشخصيا لا أؤمن بتصنيف المغاربيين إلى عرب وأمازيغ، فليس هناك أي جهة أو قبيلة تحمل اسم «العرب» أو «الأمازيغ»، وليس هناك مجال ترابي مخصص للعرب وآخر للأمازيغ كما هو حال الأكراد مع العرب والفرس والأتراك، وبالتالي فإن تصنيف المغاربيين إلى عرب وأمازيغ تصنيف تعسفي وغير واقعي. هناك مغاربيون لأن هناك منطقة تسمى المنطقة المغاربية، هناك ليبيون لأن هناك دولة ليبية وقس على ذلك في باقي البلدان المغاربية، وهناك ريفيون لأن هناك منطقة الريف وهناك نايليون لأن هاك أولاد ناييل، وهناك ميزابيون، سواسة، قبائل، توارق، شاوية، التبو، جبالة، حميان، حسانيون... إلخ؛ وهذه الجماعات البشرية انحدرت من أصول أمازيغية وعربية وأصول أخرى، وهي تحتفظ اليوم بثقافتها المتنوعة ولاسيما الأمازيغية والعربية الإسلامية، وامتزجت تلك الثقافات وانصهرت في ثقافة واحدة هي ما يمكن أن نسميه بالثقافة المغاربية.

انفتحت طفولتي على هذا الاحتفال قبل أن يصبح موضوع جدل بين التيارات الهوياتية، وقبل أن تهتم الجامعة والإعلام بثقافتنا الشعبية. في جهتنا (العرب الجزائري) كنا ومازلنا نحتفل بهذا اليوم، لم تكن ننسبه لا إلى الأمازيغ ولا إلى العرب، لسبب بسيط هو أننا كنا نحتفل به بوصفه يومنا نحن وانتهى الأمر، كما كنا نحتفل بعيد الفطر والمولد النبوي وأعياد أخرى، الفرق هو أن المولد النبوي، مثلا، وعيد الفطر كانا ضمن مقررات المدرسة وبرامج الإعلام. ويبدو أن مهمة المدرسة والإعلام في الدول الفاشلة كانت ومازالت مهمة تفتقر إلى النضج والرشاد، حيث كلما تبنا شيئا من أشيائنا الجميلة إلا وأفسدوه وجعلوا منه عامل كراهية وصراع بعد أن كان، على المستوى الشعبي، عامل محبة وتضامن. وقد بات ملحا أن يتوقف الإعلام والمدرسة عن التوظيف الأيديولوجي والعنصري لأيامنا القومية والدينية، وأن تبقى تلك الأيام مواعيد لنشر مظاهر الفرح ومشاعر التضامن بعيدا عن خطاب الكراهية والتبجح.

في سياق الجدل حول أسماء الشهور، بقي أن أشير أن أسماء الشهور المعتمدة في التقويم الفلاحي/الأمازيغي كثيرها في اللغات الأوروبية وحتى العربية (كما هو الحال في البلدان المغاربية ومصر مثلا) هي أسماء لاتينية تم تحويرها وفق اللسان المحلي، باستثناء بلاد الشام والعراق فالشهور لديهم تعود إلى الثقافة السريانية/العربية (كانون، تشرين، أيار، تموز...)، وحتى إسرائيل تعتمد الشهور السريانية/العربية مع تعديل طفيف.

saidhaddaf@gmail.com

وليامز سيكون لها دور فعال في
ليبيا خلال المرحلة القادمة



السي آي إيه تعتمد خريطة
جديدة للمغرب



مالي؛ مطالبة بتعجيل تنفيذ
اتفاق الجزائر



موقع عسكري؛ الجزائر تعزز قدراتها؛ مطالبة بجل المجلس الأعلى للقضاء
التونسي؛ النيابة العمومية تستدعي الغنوشي؛ مالي؛ قمة استثنائية لايكواس؛
موقف البديل الديمقراطي من الوضع السياسي الجزائري الراهن



المغرب

وكالة الاستخبارات الأمريكية
تعتمد خريطة جديدة للمغرب

La CIA adopte à son tour la carte complète du Maroc incluant son Sahara. (l'intercontinental ciagowthe world-fect.)



تجسيدا للاعتراف الامريكى، بسيادة المملكة المغربية على الصحراء وتضم الاقاليم الجنوبية. الموقع عام 2020، على عهد الرئيس الامريكى الأسبق، دونالد ترامب، نشرت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية CIA الاجراء .

أول جولة لمبعوث الأمم المتحدة للصحراء للمنطقة



في أول تحرك له بالمنطقة منذ تعيينه مبعوثا خاصا للأمم المتحدة إلى الصحراء ، يقوم ستيفان دي ميستورا ، بجولة خلال شهر يناير الجاري، تشمل تندوف والمغرب والجزائر وموريتانيا ، للتوصل مع الأطراف المعنية قصد تحريك عجلة تسوية النزاع حول قضية الصحراء .

وأوضحت المصادر، أن هدف الجولة سيتركز على التشاور حول إطلاق جولة جديدة من المفاوضات المباشرة حول سبل إيجاد تسوية سياسية للنزاع عبر تيسير المسلسل السياسي للموائد المستديرة مع المشاركين الأربعة، وهم المغرب والجزائر موريتانيا والبوليساريو .

الرئيس الألماني يعبر عن امتنانه لعاهل المغرب لانخراطه الفعال لحل أزمة ليبيا



كشف بلاغ للديوان الملكي المغربي عن محتوى برقية تهنئة بعث بها رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية فرانك فالتر شتاينماير، إلى العاهل المغربي، الملك محمد السادس ، بمناسبة السنة الميلادية الجديد، يؤكد فيها إشادة ألمانيا الاتحادية بالإصلاحات الواسعة التي تم إطلاقها تحت قيادة

الملك محمد السادس، ويعتبر فيها مبادرة الحكم الذاتي التي طرحتها المملكة «أساس جيد لتسوية نزاع الصحراء» . وعبر الرئيس الألماني عن إمتنانه : « لانخراط الفعال للعاهل المغربي من أجل عملية السلام بليبيا» ، مذكرا بالدعم الألماني المستمر والقوي للتطور

الرائع للمغرب، ومشيرا إلى أن «الالتزام المتفرد للمغرب في مجال محاربة الإرهاب الدولي، وهو أمر ضروري بالنسبة لبلادي (ألمانيا) وأمنها» . وبذات المناسبة، وجه الرئيس شتاينماير دعوة للعاهل المغربي للقيام «بزيارة دولة إلى ألمانيا» ، من أجل «إرساء شراكة جديدة بين البلدين» .

الجزائر

إعادة النظر في طرق التعليم الجامعي ابتداء من العام المقبل

كشف سعيداني بوعلام، مدير التعليم بوزارة التعليم العالي الجزائرية، أن الوزارة ستعيد النظر في طرق التعليم في الجامعات، ابتداء من الموسم المقبل، وأن نتائج التعليم عن بعد المطبق خلال جائحة كورونا مقبولة. ويخصوص نسبة التلقيح على المستوى الجامعي، قال أنها ضئيلة لدى أساتذة والموظفين ولم تتجاوز 20 بالمائة، بينما لم تتجاوز 4 بالمائة لدى الطلبة.

موقع عسكري: الجزائر تعزز قدراتها بمنظومة حرب إلكترونية متطورة



أفاد موقع «مينا ديفانس» المتخصص في الأخبار والتحليلات العسكرية، اليوم الأحد، أن الجيش الجزائري تعزز مؤخرا بمنظومة صينية جديدة ومتطورة للحرب الإلكترونية، تضاف إلى المنظومة الروسية التي تمتلكها الجزائر. وأكد الموقع أن هذا النظام متكامل في الحرب الإلكترونية، أنتجته الشركتين الصينيتين CEIC و ELINC، مشيراً إلى أن «المعلومات حول هذا

المنتج الجديد قليلة جدا، ولا يجب الخلط بينه وبين نظام التشويش المضاد للطائرات CHL-903» . ووفق نفس المصدر فإنه «من مميزات هذه المنظومة الجديدة، كشف رادارات العدو لمسافة 300 كم». وأشار موقع «مينا ديفونس» إلى أن هذا النظام الجديد، ليس نظام الحرب الإلكترونية الوحيد الذي يستخدمه الجيش الجزائري، بل تجمع بين ترسانة من المعدات الصينية والروسية» .

أعضاء الوساطة الدولية بمالي يطالبون بتعجيل تنفيذ اتفاق الجزائر

أكد أعضاء الوساطة الدولية خلال اجتماع افتراضي برئاسة السفير بوجمعة ديلمي، ممثل الجزائر ورئيس الوساطة الدولية، على ضرورة التعجيل بتنفيذ اتفاق الجزائر للسلام والمصالحة، بهدف تحقيق الاستقرار الدائم في مالي، وعزمهم على مواصلة دعم الأطراف الموقعة، وتكثيف مساعيهم الحميدة للمساعدة في إزالة العوائق التي قد تحول دون التنفيذ السريع للاتفاق .

وأشار أعضاء الوساطة الدولية إلى نتائج الجلسات الوطنية لإعادة التأسيس المتعلقة بإنشاء مجلس الشيوخ، و تفعيل نقل الصلاحيات والموارد المالية والبشرية من الدولة إلى السلطات المحلية، بالإضافة إلى وضع دستور جديد، وتسريع عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. حيث أكدوا على أن هذه النتائج التي تتسجم مع اتفاق السلم، تفتح آفاقا مشجعة للمضي قدما في مسار السلام. وفي هذا الشأن، تمت دعوة الأطراف الموقعة للإسراع في إتمام التحضيرات اللازمة لعقد اجتماع على مستوى أصحاب القرار بغية مناقشة جميع تفاصيل العرض الحكومي والانتهاه من إجراءات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج الشامل. وسجل أعضاء الوساطة الدولية بارتياح تأكيد عقد ندوة في باماكو يومي 18 و 19 يناير/ كانون الثاني 2022، بمبادرة من حكومة مالي والملاحظ المستقل، حول تبني الأطراف المالية لتقارير وتوصيات الملاحظ المستقل، معربين عن تطلعهم لنتائج هذه الندوة باهتمام كبير.



من أين لك هذا.. قرار جزائري قد يقض مضجع الفاسدين



وجه الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون خلال اجتماع مجلس الوزراء يوم الأحد باستحداث هيئة جديدة للتحري في مظاهر الثراء عند الموظفين العموميين بلا استثناء. وأكد تبون أن ذلك سيكون من خلال إجراءات قانونية صارمة لمحاربة الفساد، عملا بمبدأ «من أين لك هذا؟». وترأس عبد المجيد تبون القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع الوطني، يوم الأحد اجتماعا لمجلس الوزراء، تناول مشروع قانونين يتعلقان بالوقاية من الفساد وكيفية ممارسة الحق النقابي، وعروضا تخص آليات تعيين متصرفين بالبلديات، التي تعذر فيها إجراء الانتخابات المحلية، وكذا متابعة تنفيذ لوائح تحويل الأملاك المصادرة للقطاع العمومي التجاري. وأسدى عدة أوامر وتوجيهات من بينها تنظيم السلطة الوطنية العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته وتشكيلتها وصلاحياتها، حيث شدد على التركيز على العمل الوقائي لمحاربة الفساد، بدءا من تحديد شروط جديدة ودقيقة للإعلان عن الصفقات والمناقصات على الجرائد. وأمر باستحداث هيئة جديدة للتحري في مظاهر الثراء، عند الموظفين العموميين، بلا استثناء من خلال إجراءات قانونية صارمة لمحاربة الفساد. كما أمر الحكومة بتسريع عملية الجرد النهائية لمختلف الممتلكات المحجوزة، ووضعها تحت سلطة الدولة، وإدماجها في عجلة الإنتاج الوطني، قبل نهاية الثلاثي الأول لعام 2022.



الإستشارة الشعبية الإلكترونية بتونس بين كفتين.. فهل ترجح الثالثة

التونسي قد خالف التوقعات في عديد المحافل السياسية الهامة خاصة منها الانتخابات التشريعية والرئاسية الأخيرة التي كانت نقطة بداية قلب الموازين بالبلاد التونسية. وحيث ينقسم الشارع التونسي إلى مساند لقرارات قيس سعيد ومعارض لها يبقى نجاح الإستشارة الشعبية الإلكترونية رهينا بإقبال التونسيين ونتائجها النهائية دون أن ننسى أن الشباب التونسي، الفئة الأكثر استعمالا للتكنولوجيا، هو من عدل الكفة في محافل عدة.



يقظ «منظمة مدنية رقابية» الغرض. رغم هذا الكم من النقد عدم جاهزية البوابة الإلكترونية والإعتراض إلا أن الخبراء والمحللون للإستشارة الوطنية وعدم شفافية الإجراءات التي تم اتخاذها في الإلكترونية خاصة وأن الشعب

للمبادرة الديمقراطية جوهر بن مبارك في لقاء صحفي بمقر إضراب الجوع الذي ينفذه عدد من معارضي ما وصفوه بالانقلاب إلى استئثار الرئيس سعيد بالسلطة التأسيسية التي تعتبر السلطة السيادية الأصلية، وبين أنه يعتبر أن هذه العملية هي عملية تحايل إلكتروني على الشعب. ومن جهتها قالت عبير موسى رئيسة الحزب الدستوري الحر، أن الإستشارة الإلكترونية الشعبية تقتقد الى المصادقية والشفافية والديمقراطية كما ان انطلاقتها كان متعثرا. وانتقدت منظمة «أنا

حركة الشعب موافقتها من حيث المبدأ على الاستشارة الوطنية الإلكترونية، لكنها في نفس الوقت تطرح نقاط استفهام حول كيفية تشريك ساكني الأرياف لأن هناك جزءا كبيرا من التراب الوطني غير مغطى بشبكة الانترنت كما أن هناك فئة من الشعب غير قادرة على التعااطي مع الوسائط الإلكترونية وفق ما أفاد به النائب عن الحركة حاتم البوبكري. في المقابل أعلنت مجموعة مواطنون ضد الانقلاب عن مقاطعتها للإستشارة الإلكترونية، وفي هذا السياق أشار عضو الهيئة التنفيذية

انطلقت مطلع العام الجديد 1 يناير 2022 «عملية بيضاء» للإستشارة الشعبية الإلكترونية التي دعا لإجرائها رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد. وتتمثل مراحل هذا التصور في تنظيم إستشارة شعبية تتبعها عملية تأليف لمختلف آراء المشاركين في الإستشارة لتجسيد تلك المقترحات في نصوص قانونية من قبل لجنة، على أن ينظم استفتاء حول الاصلاحات الدستورية والقانونية والقانون الانتخابي، تليها انتخابات تشريعية يوم 17 ديسمبر/كانون الأول 2022. في جبهة مساندة حذرة، أعلنت

اتحاد الشغل التونسي يرفض مقترحات تجميد الزيادة في الأجور ورفع الدعم



الاجتماعية بخصوص الزيادة في الأجور في نوفمبر 2021. كما ذكر أن الاتحاد يرفض رفضا قطعيا المنشور عدد 20 لرئيسة الحكومة الذي ينص على منع التفاوض مع النقابات قبل الترخيص من الكتابة العامة للحكومة، قائلا ان هذا المنشور «يعتبر فضيحة دولة ويشكل خرقا للدستور والقانون الدولي ويضرب في العمق الحوار الاجتماعي وسيؤدي الى تعكير الأوضاع الاجتماعية».

رفض الاتحاد العام التونسي للشغل مقترحات الحكومة المتعلقة بتجميد الزيادة في الأجور لمدة خمس سنوات ورفع الدعم إلى غاية 2026، وفق ما صرح به يوم الأحد الأمين العام المساعد للاتحاد المكلف بالدواوين والمنشآت العمومية صلاح الدين السالمي. وأكد السالمي في تصريح لوكالة تونس إفريقيا للأنباء، إصرار المنظمة الشغيلة على تطبيق محضر الاتفاق السابق مع الحكومة والمتعلق بانتهاء المفاوضات

النيابة العمومية تستدعي الغنوشي للتحقيق معه



خاصة فيأتي هذا الإستدعاء ذلك بعد إطلاع النيابة العمومية على وثائق تتعلق بمقال صحفي تم نشره في وقت سابق تم التطرق من خلاله الى ثروة الغنوشي التي قيل انها تقارب 2700مليار. كما أكدت ذات المصادر أن الأبحاث ستشمل ايضا عددا اخر من الأشخاص من بينهم قياديون بحركة النهضة، وفق موقع الصباح نيوز.

أذنت النيابة العمومية بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب بتونس للفرقة المركزية للحرس الوطني بالعونة باستدعاء رئيس حركة النهضة والبرلمان التونسي المجدد راشد الغنوشي للتحقيق معه. وحسب ما أورده موقع الصباح نيوز عن تصريحات أمنية

كرموس: وليامز سيكون لها دور فعال في ليبيا خلال المرحلة القادمة

أكد عضو مجلس الدولة عادل كرموس أن مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة ستيفاني وليامز سيكون لها دور فعال في ليبيا في المرحلة القادمة بالنظر إلى قوة شخصيتها وحزمها في العديد من الأمور التي لعبت دورا فيها عندما تولت مهمة المبعوث الأممي المكلف إلى ليبيا. وقال كرموس في تصريح لبوابة إفريقيا الإخبارية إن الصراع في ليبيا خرج عن كونه محلي إلى صراع دولي حول مناطق النفوذ والمصالح قائلا إنه بمجرد إبرام الاتفاقية الليبية التركية الخاصة بالمائة الإقليمية تغير شكل الصراع كما تغير أيضا بعد تضاعف عدد أفراد الفاجنر في ليبيا إلا أن التواجد الروسي في البلاد غير مقبول من الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية ذات المصالح الأفريقية وهذا الأمر تجلى في تعيين وليامز كمستشارة عندما عجزت تلك الدول عن تعيين مبعوث موال لها وينفذ أجندتها كما كان في السابق فكان الدخول من جانب آخر بصلاحيات ربما تفوق صلاحيات المبعوث وهذا ما يفسر تلك التحركات للمستشارة الأممية.

الناظوري والحداد يلتقيان في سرت



يحمي النفط الذي بلغت إيراداته هذه السنة 103 مليار دينار، رغم ذلك قطع الديببة وعائلته مرتباته. وأضاف البيان أن قطع المرتبات عن القوات المسلحة يعني قطع الحياة عن نصف مليون شخص هم عائلات الجنود وذويهم وأبنائهم، وقالت «وجدنا انفسنا مضطرين للاستدانة لتوفير الاحتياجات اليومية للجنود».

عبد الحميد الديببة لمرتبات عناصر الجيش الليبي وكانت القيادة العامة للجيش الليبي أعلنت عن إيقاف الديببة صرف صك مرتبات الجيش الوطني الليبي. وقالت القيادة العامة في بيان صحفي إن الديببة أوقف الصكوك في ظل صرفه هو وعائلته وشركاتهم 20 مليار دينار على تنمية الفساد، وأضاف أن الجيش

اجتمع في مدينة سرت القائد العام للجيش المكلف عبد الرزاق الناظوري مع رئيس الأركان بقوات المنطقة الغربية والمعين من قبل حكومة الوفاق محمد حداد. وناقش الاجتماع الذي يعد الثاني بين الطرفين خروج المقاتلين الأجانب من ليبيا وتوحيد المؤسسة العسكرية. يأتي ذلك بالتزامن مع إيقاف حكومة الوحدة الوطنية برئاسة

وليامز تعلق على إلغاء زيارتها إلى مدينة بني وليد

على زيارة المدينة ومتابعة التنسيق لتحديد موعد الزيارة في أقرب وقت ممكن للاستماع اليهم في إطار المشاورات مع مختلف المكونات الليبية.

مقررة اليوم السبت. وقالت وليامز إن تأجيل الزيارة لا يعني أبداً الغاؤها، معبرة عن شكرها للمجلس البلدي والمجلس الاجتماعي وحرصها

أعلنت المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة حول الملف الليبي ستيفاني وليامز أنها ألغت زيارتها إلى مدينة بني وليد التي كانت



موريتانيا

الداخلية الموريتانية تنذر من التحريض على وسائل التواصل الاجتماعي

على حماية ممارسة حرية التعبير، بوصفها أداة مهمة لتطوير الديمقراطية والتنمية، لكن بشرط التقيد بالمسؤولية والالتزام بالقانون.

ستبادر بتطبيق القانون والقانون فقط، وستعاقب بكل صرامة وحزم كل من تجاوزوا الخطوط الحمراء في دعواتهم الهدامة». وأكد البيان أن الوزارة حريصة

بإثارة الفتنة والمساس بالسلم الأهلي». وحذرت الوزارة من ارتكاب مثل هذه المخالفات المخلة بمبادئ دولة القانون والحرية، مؤكدة أن «الجهات المعنية

فيها لغة الكراهية وعبارات التحريض وإثارة النعرات، التي تجاوزت الشئمة والبذاءة في حق رموز الدولة والنيل من أعراضهم إلى التهديد بالسلاح والتلويح

قالت وزارة الداخلية الموريتانية في بيان، إنها رصدت خلال الأيام الأخيرة انتشار «تسجيلات وتديونات، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، سادت

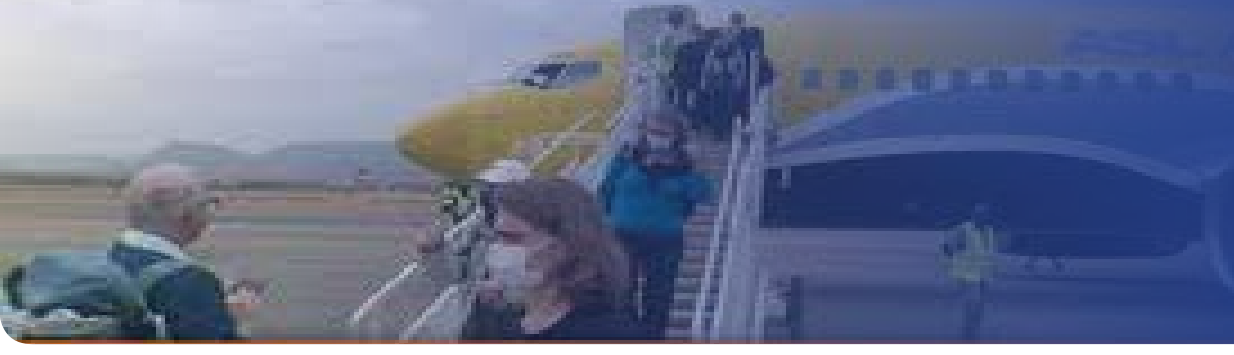




أطار الموريتانية: وصول 42 سائحاً من فرنسا

العالمية الصعبة، يدل على ما تتمتع به بلادنا، لله الحمد، من أمن واستقرار وازدهار. وأضاف أن كافة الإجراءات تم اتخاذها من أجل إنجاح هذا الموسم، مبينا أن استمرار هذه الرحلات من شأنه أن يعزز التنمية المحلية ويساهم في انتعاش الاقتصاد الجهوي للولاية.

وصلت إلى مطار مدينة أطار، الرحلة الخامسة القادمة من فرنسا على متنها 42 سائحاً، في إطار الرحلات المبرمجة ضمن الموسم السياحي 2021-2022. وأكد المدير الجهوي للمكتب الوطني للسياحة محمد ولد صمبارده أن استمرار وصول هذه الرحلات، على الرغم من الظروف



المحيط المغاربي

إنشاء ميناء تابع لموانئ دبي العالمية في السنغال



الأسبوع المغاربي: صوت البرلمان الانتقالي في تشاد بأغلبية 68 من أعضائه لصالح عفو عام عن المتمردين والمعارضين المدانين خصوصاً بتهمة «الخيانة». ويشمل هذا الإجراء الذي أعلنته السلطات نهاية نوفمبر الماضي 296 شخصاً بين محكومين، وموقوفين وغير موقوفين، وذلك تلبية لأحد المطالب التي تشترطها الجماعات المتمردة الرئيسية، للجلوس على طاولة المفاوضات وإجراء حوار وطني كان قد دعا له الرئيس محمد إدريس ديبي إتنو. ووصف المتحدث باسم الحكومة ووزير الاتصالات عبد الرحمن كلام الله، هذا الإجراء

قمة استثنائية لايكواس بعد مقترح تمديد الفترة الانتقالية في مالي

بفرض عقوبات «قاسية» ضد الحكومة الانتقالية والمجلس العسكري في حال لم تحترم ذلك. وأعلنت 10 أحزاب سياسية في مالي، بينها حزب الرئيس الأسبق إبراهيم بوكري كيتا، رفضاً لتمديد الفترة

اللّه ديوب، مقترحاً بتمديد الفترة الانتقالية خمس سنوات. وكانت «إيكواس» حددت خلال اجتماعها الأخير، نهاية ديسمبر الماضي، كآخر أجل للحكومة الانتقالية لتقديم جدول لتنظيم الانتخابات، مهددة

الأسبوع المغاربي: قررت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) عقد قمة استثنائية في التاسع من هذا الشهر، لمناقشة «مقترح الحكومة المالية» حول مدة الفترة الانتقالية. وقدم وزير الخارجية المالي عبد



الاتحاد الأفريقي يعرب عن قلقه مع ارتفاع حدة التوتر السياسي في الصومال

الأسبوع المغاربي: دعا رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فقيه محمد، كافة الأطراف المعنية في الصومال إلى التزام أقصى درجات ضبط النفس، معرباً عن قلقه مع ارتفاع حدة التوتر السياسي في البلاد. وذكر بيان للاتحاد الأفريقي أن رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي «يتابع بقلق شديد التوترات السياسية الخطيرة الحالية في الصومال»، ويشدد على مواصلة الحوار بين رئيس البلاد والوزير الأول، بهدف التوصل إلى حل سياسي

المشهد السياسي في تشاد، غينيا، جنوب أفريقيا وجنوب السودان

عقوبات فردية على أعضاء المجلس العسكري. واتهم زعيم معارضة في جنوب إفريقيا حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم بارتكاب الحريق الذي اندلع بمبنى البرلمان لمنع الإصدار المقرر لتقرير حول فساد حكومي. واندلع الحريق في ساعة مبكرة من الأحد الماضي في أقدم جناح بمجمع البرلمان المترامي الأطراف في كيب تاون.

وحذرت الأمم المتحدة قادة جنوب السودان من أن عملية السلام الهشة القائمة حالياً تواجه تهديداً خطيراً نظراً لعدم تحقيقها أي تقدم يذكر، داعية إلى إعادة إحياء المفاوضات بشكل عاجل. وقال مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى جنوب السودان، نيكولاس هايسوم، إن العملية قد تصبح غير قابلة للاستمرار ما لم يجر تسريع وتيرتها.

الأسبوع المغاربي: قال رئيس المجلس العسكري الانتقالي في تشاد محمد إدريس ديبي إتنو، في خطاب له إلى الأمة إن الحوار المرتقب «سيكون حواراً سيادياً وبدون محرمات وكل ما سيخلص إليه سينفذ بالكامل». وأوضح ديبي أنه في نهاية هذا الحوار «سيتم إقرار دستور جديد عبر استفتاء، وستنظم انتخابات عامة شفافاً وحررة وديمقراطية وذات مصداقية».

وقال زعيم المعارضة الغينية سيلو دالين جالو خلال مؤتمر صحفي بكوناكري، إن ائتلاًفاً يضم 128 حزبا سياسياً، سيقدم مقفاً مشتركاً للمجلس العسكري الحاكم في البلاد، بشأن عودة المدنيين إلى السلطة. وعلقت «إيكواس» في وقت سابق عضوية غينيا، بعد انقلاب سبتمبر الذي أطاح بالرئيس السابق ألفا كوندي، كما فرضت

الغابون تنضم لمنظمة الدول الناطقة بالإنكليزية



الأسبوع المغاربي: أعلن رئيس الغابون على بونغو عن انضمام بلاده خلال عام 2022 لمنظمة «الكومنولث»، التي تضم مستعمرات سابقة لبريطانيا. الإعلان جاء في خطاب لعلي بونغو بمناسبة السنة الجديدة. وقال بونغو إن «انضمام الغابون لمنظمة الدول الناطقة بالإنكليزية يشكل منعطفاً مهماً في تاريخ البلد». وأضاف رئيس المستعمرة الفرنسية السابقة أن الانضمام إلى «الكومنولث» لن يجعلنا نتخلى عن هويتنا الفرنكفونية، التي سنحافظ عليها، على حد تعبيره. وحصلت الغابون على استقلالها عن فرنسا عام 1958، كما تعتبر المنظمة سيصل عدد أعضائها إلى 55 بلداً.

منذ 1970، والتي تضم الدول الناطقة باللغة الفرنسية. وكانت الغابون بدأت مساعي الانضمام إلى الكومنولث منذ عام 2020، وبانضمامها هذا العام إلى المنظمة سيصل عدد أعضائها إلى 55 بلداً.



النخبة المغربية: ملف خاص



حول الملف

في إطار الإعداد لملف حول «النخبة»، سنشرع في نشره على حلقات، يسر الأسبوع المغربي أن تدعو المثقفات والمثقفين إلى المساهمة في إثرائه بمقالاتهم من الزاوية التي يراها كل منهم. واذ نقترح هذه المحاور، ندعوكم/كم أيضا إلى اقتراح محاور قد تكون غابت عنا:



“
ثانيا: ما هي أنواع النخب؟
وماذا تعني الأنتليجيسيا؟
”

“
أولا: ما هو مفهوم النخبة؟
وما هي نظرية النخبة؟
”

“
سادسا: كيف نقرأ التاريخ الجزائري في ضوء
نظرية النخبة من الأمير عبد القادر وحمدان
خوجة إلى اليوم (مع تحديد أجيال النخب)؟
”

“
خامسا: هل للنخب الفكرية
المغربية مسؤولية في تخلف
بلدانها؟
”

“
رابعا: كيف حال النخب
المغربية اليوم؟
”

“
ثالثا: ما هو الفرق بين النخبة
السياسية والطبقة السياسية
والطبقة الحاكمة؟
”

“
عاشرا: كيف نقرأ التاريخ الموريتاني في ضوء
نظرية النخبة من الشيخ بكار ولد سويد إلى اليوم
(مع تحديد أجيال النخب)؟
”

“
تاسعا: كيف نقرأ التاريخ الليبي في ضوء نظرية
النخبة من محمد بن علي السنوسي إلى اليوم (مع
تحديد أجيال النخب)؟
”

“
ثامنا: كيف نقرأ التاريخ المغربي في ضوء نظرية
النخبة من أحمد بن خالد الناصري إلى اليوم (مع
تحديد أجيال النخب)؟
”

“
سابعاً: كيف نقرأ التاريخ التونسي في ضوء نظرية
النخبة من خير الدين التونسي إلى اليوم (مع
تحديد أجيال النخب)؟
”



سعيد هادف: حول نظرية النخبة (Elite)

غرافيك: حازم عبيد البكان

أبرز فلاسفة نظرية النخبة



إلمر إريك شتاتشنايدر

عالم سياسي أمريكي اشتهر بنقده اللاذع للتعددية كنظرية سياسية، صاحب مؤلف «الشعب شبه السيد: نظرة واقعية على الديمقراطية في أمريكا».



تشارلز رايت ميلز

عالم اجتماع أمريكي وأستاذ محاضر بجامعة كولومبيا وتوجد جائزة باسمه. يعتبر كتاب «الصفوة» أحد أبرز مؤلفاته.



روبرت بوتنام

عالم سياسي أمريكي وأستاذ علوم سياسية في كلية كينيدي بجامعة هارفرد، صاحب نظرية الألعاب ذات المستويين، ومؤلف «كيف تنجح الديمقراطية».



الف دارندورف

فيلسوف وعالم اجتماع ألماني بريطاني، وباحث في الصراع الطبقي صاحب مؤلف «الطبقة والصراع الطبقي في المجتمع الصناعي».

المفهوم والاتجاهات

في المفهوم: تدل كلمة النخبة في اللسان العربي على عدد من الأفراد المميزين في مجال مشترك «السُّرارة بالتعبير العربي القديم»، أي صفة ذلك المجال وخيرته. فنخبة القوم تعني خيارهم وصفوتهم (ابن منظور). ومفهوم النخبة من المفاهيم الوافدة على حقل التداول العربي، مترجم عن مفهوم (Elite). ومعناه في معجم المصطلحات السياسية، أقلية ذات نفوذ أو جاه أو مال أو علم، وتلعب هذه الصفة دورا قياديا، وسياسيا في إدارة جماعاتها التي تعترف بها بشكل طوعي. في اللسانين الإنكليزي والفرنسي مفهوم النخبة (Elite) ينحدر من الفعل اللاتيني (Eligere) (يختار). وجاء في قاموس أوكسفورد أن النخبة (Elite) تطلق على مجموعة قوية من الناس، الفئة الاجتماعية التي يعتقد أنها الأفضل والأهم. ركز الرواد على مفهوم النخبة الواحدة؛ ولكن تطورات السوسيولوجيا السياسية أكدت خلاف ذلك؛ لقد أكد كل من سان سيمون وكارل مانهايم وريمون آرون ورايت ميلز على وجود أشكال متعددة من النخب، وبيّنوا أن هذه النخب تعمل بشكل مشترك، وضمن تصور متجانس على توجيه الحياة الاجتماعية والسياسية في المجتمع. روبرت دال (1915-2014) (Robert Alan Dahl) رفض أن تكون هناك نخبة واحدة تمتلك كل القوة في المجتمع في الوقت الذي لا تملك فيه بقيته أيا منها. وقد اتضح مفهوم تعدد النخب وتطور في دراسة سوزان كيلر (Killer) المنشورة عام 1963 افتترض وجود نخبة استراتيجية (strategic elites)، ثقافية واجتماعية وسياسية تعمل في نطاق المجتمع المدني وفي الميدان الثقافي دون أن تصل بالضرورة إلى سدة الحكم.

في هذا السياق السوسيولوجيا البيولوجية وسعت إلى تفسير السلوك البشري في جانبه البيولوجي. أدخل باريتو مفهومين جديدين إلى حقل السوسيولوجيا: التدرجات (dérivations) والرواسب (résidus)، وأخضع الخطاب الجماهيري (السياسي والديني) إلى التحليل من منطلق أنه خطاب يقدم نفسه في شكل يبدو فيه منطقيا (logique)، وهو خطاب ذو منطق مُتخَل أو منحول (pseudo logique)، و«إن شروط الحجة التي تصنع مُتسربا جيدا، هي التي غالبا ما تقف على النقيض من تلك التي تصنع تفكيرًا جيدا، منطقيا وتجريبيا» كتب باريتو، بعد أن حلل هذه الشروط. إن الخطاب كقاعدة عامة، ومن أجل كسب ود الجمهور، يستهدف العواطف انطلاقا من مقولات (التضامن، الروح القومية الاقتصادية...).

العواطف التي تستند عليها هذه الخطابات، يضعها باريتو تحت اسم «الرواسب» (résidus)، «البقايا أو المخلفات: وهذا ما يفضي في الواقع إلى تحليل هذه اللغة، لغة المنطق المنحول (pseudo logique)، وهي لغة السياسيين المفضلة؛ تستهدف مشاعر العطاء لدى المتلقي. هذا النوع من الخطاب في نظرية باريتو ليس سوى تسرب/تفرع» (dérivation)، «مجري متفرع عن الرواسب» أو منشق عنها، يصب في وجدان الناخب، إنه لا شيء سوى دغدغة العواطف.

الاتجاه التنظيمي: يتزعم كل من موسكا وميتشل الاتجاه التنظيمي في مفهوم النخبة. فالقدرة على التنظيم داخل

قوتها إلى قدراتها التنظيمية على نحو ما ذهب موسكا وميتشل، وليست وليدة بيئة اجتماعية-اقتصادية وفق نظرية ميلز، بل، أيضا، هي نتاج نوع من الخصائص السيكولوجية التي يتميز من خلالها أفراد المجتمع، والتي أطلق عليها مفهوم الرواسب (Residues). على هذه الخلفية تبرز شريحة ذات ميل فطري، تنزع إلى القيادة وتحقق التفوق في فرض سيادتها وهيمنتها. وبالرغم من أن علم الاقتصاد، في نظره، علم حقيقي وأصيل، إلا أنه ظل يشك في قابليته وقدرته على تفسير السلوك الاقتصادي، لهذا السبب اضطر (باريتو) إلى الاستعانة بالبراديغمات السوسيولوجية لمعرفة حقيقة السلوك الاقتصادي والعوامل المؤثرة فيه. وعند قيامه بتحليل الدوافع البشرية للفعل أشار إلى أن الأنشطة الاقتصادية غالبا ما تتأثر بالمصالح المشتركة للجماعة، هذه المصالح تقيد سلوك الفرد وتجعله بعيدا عن الممارسات الفردانية وقريبا من مصالح الجماعة وأهدافها المشتركة. فالنسق الاجتماعي عند (باريتو) أكثر تعقيدا من النسق الاقتصادي، حيث السلوك الاقتصادي الخالص منطقي وينطبق على النماذج السلوكية الأخرى لجوانب الحياة الاجتماعية، لكن السلوك الخالص يأتي من عواطف المصلحة. والمصلحة هي شكل من أشكال الرواسب التي تلعب الدور المؤثر في عملية التوازن الاجتماعي. والمصلحة إنما هي حالة عقلانية تدفع الفرد أو الجماعة إلى الحصول على أكبر كمية من الربح من خلال ربط الوسائل بالأهداف التي أهمها أهداف البقاء والصحة والقوة والرفاهية. وقد برزت

(1876-1936) (Michels) بكل من باريتو وموسكا وسار على نهجهما في كتابه «الأحزاب السياسية» (Parties) الذي أصدره عام 1911، وفي هذا الكتاب يقدم رؤية جديدة حول نظرية النخبة والقانون الحديدي الذي يحكم تطور النخبة وتفردتها في السلطة.

تشارلز رايت ميلز (C. Mills) أصدر كتابا عام 1956 عنوانه «نخبة القدرة/السلطة» (The Power Elite) خلص فيه أن النخبة تتكون من قادة مجالات الأعمال والحكومة والقوات المسلحة، الذين تربط بينهم مصالح وأصول اجتماعية وقيم متماثلة ضمن دائرة القطاعات التي يهيمنون عليها. وهناك أفكار وآراء عدد من المفكرين الآخرين في هذا المجال مثل: هارولد لازويل، وبوتومور، ووالف داهند روف، وسوزان كيلر، وجيمس بوتنام، ووالف ميليباند. ومن المناسب في هذا السياق الاطلاع على بعض المحاولات التي قدمها بعض المفكرين في مجال تعريف النخبة وتحديد معالمها السوسيولوجية.

هناك ثلاث اتجاهات أساسية عالجت المفهوم: الاتجاه السيكولوجي ويمثله باريتو والاتجاه التنظيمي الذي يمثله موسكا وميتشل والاتجاه الاقتصادي الاجتماعي الذي يمثله رايت ميلز.

الاتجاه السيكولوجي: في هذا الاتجاه، يقسم فلوريديو باريتو ((vilfredo Pareto (1848-1923)، المجتمع إلى قسمين: النخبة التي تحكم، والمحكومون. النخبة، وفق نظريته، ليست، فقط، نتاجا عن فعالية تاريخية اقتصادية كما يرى ماركس، ولا تستند في

ولها سلطتها العلمية والدينية ولها نفوذها على باقي الفئات الأخرى كما لها مصالحها المشتركة وأدوارها. ويرى جورج ليند برغ أن رجال الدين في كل الديانات يمثلون طبقة اجتماعية كاملة، وأهم وظائفها تربية الشباب وتوجيههم وتعليمهم، والحرص على المحافظة على تقاليد المجتمع، والإشراف على ممارستها، وتدعيم القيم والأعراف. ولطالما كانت النخبة الدينية شديدة الصلة جدليا بالنخبة السياسية تاريخيا. فالداخل والتشاكل بين الديني والسياسي صيغ تجربة البشرية السياسية منذ القدم، وقد أكدت دراسات على هذا التداخل الوجودي حول العلاقة بين الدين والسلطة. وبيّنت أن المقدس كان حاضرا دائما في صلب السلطة ومتأصلا في جوهرها وامتاهيا في ممارساتها. وقد شكل موضوع النخب ركنا أساسيا في السوسيولوجيا، وأحد عوامل تطورها في الآن ذاته. رانسمان (Runciman) في كتابه «العلوم الاجتماعية والنظرية السياسية» سلط الضوء على نظرية النخبة، موضحا دور منظري النخبة في تأسيس السوسيولوجيا، وقد برز هذا المفهوم بقوة في ثلاثينات القرن العشرين في كل من بريطانيا والدول المتحدة الأمريكية واتخذ هيئته العلمية في أعمال الإيطالي فلوريديو باريتو (1848-1923) (vilfredo Pareto) في كتابه «العقل والمجتمع» (The Mind and Society)، عام 1916، ومن ثم في أعمال الإيطالي غيتانو موسكا ((Gaetano Mosca (1858-1941) في كتابه «الطبقة الحاكمة» (The Ruling Class). وقد تأثر ميتشل روبرتو (Robert

كتاب «الصفوة والمجتمع»، من أبرز المفكرين الذين تحدثوا عن تعدد النخب في المجتمع الأمريكي، ويؤكد في هذا المسار أهمية ثلاثة أنماط من النخب: المفكرون، مديرو الصناعات، وكبار الموظفين الحكوميين. ويمكن الاستنتاج منطقيًا أن النخب متنوعة، أهمها: النخب الدينية، النخب العسكرية، النخب الإعلامية والإقتصادية، النخب المالية، والعائلية. النخبة السياسية، وهي التي تضطلع بالدور المركزي والاجتماعية وإدارتها. وضمن هذا التصور يرى كثير من المفكرين منذ أفلاطون حتى اليوم أن الحكام يشكلون العقل المدبر لمختلف مظاهر الحياة الاجتماعية. وهناك من الباحثين من يميز اليوم بين مفهوم «النخبة السياسية» ومفهوم «الطبقة السياسية». ويرون أن النخبة السياسية تضم: أعضاء الحكومة، وأعضاء الإدارة العليا، والقادة العسكريين، وفي بعض الحالات الأسر ذات النفوذ السياسي؛ من أرستقراطية أو من البيت الملكي، وقادة المؤسسات الاقتصادية القوية. أما الثانية أي الطبقة السياسية فتضم: النخبة السياسية، لكنها تضم أيضاً النخب المضادة المؤلفة من قادة أحزاب سياسية ليست في الحكم، وممثلي مصالح أو طبقات اجتماعية جديدة، كالنقابات مثلاً، وفئات من رجال الأعمال، ورجال الفكر ممن هم فاعلون في الحقل السياسي.

النخبة الدينية، وهي فئة تتمتع بقسط متميز من المعرفة الدينية، تؤهلها للقيام بعدد كبير من الوظائف الدينية كالإفتاء والقضاء والتعليم،

يتبع،



المندمجة وأصحاب الأسهم، وكبار المسؤولين في الحكومة الفدرالية والحكومات المحلية، وكبار رجالات الجيش. ويرى ميلز أن النخب تعيش حراكا ضمن دائرة التعاون فيما بينها، بعقد التحالفات، وتشكيل التكتلات، وبناء العلاقات الاجتماعية غير الرسمية: كالصداقة والزواج. فالنخبة وفقا لميلز تشكل نسيجا معقداً من العلاقات والمصالح الاقتصادية والاجتماعية وتشكل هذه النخبة في جوهرها قوة تتفرد بالسلطة وتحتكر عناصر القوة. ورغم وجهة الدراسات التي قاربت مفهوم النخبة، إلا أن ما يحمل اسم النخبة يمكن توصيفه تحت اسم الشبكة ذات المصالح.

في تحليله لمفهوم «النخبة» على العوامل الاقتصادية والاجتماعية، وذلك على خلاف ما رأيناه عند باريتو وموسكو، ويقرن ميلز بين مفهوم النخبة ومفهوم القوة، وهو أول من أبدع مفهوم «نخبة القدرة» (Power elite) عام 1956، للدلالة على العلاقة العضوية بين النخبة ومختلف أشكال القوة في السياسة والاقتصاد والعسكرة، فالنخبة كما يراها تعني في جوهرها «حيازة القدرة»، وهذا يعني أن ميلز يرفض الاتجاه السيكولوجي في تفسير النخبة، ويركز على أهمية العوامل الموضوعية والاقتصادية. «نخبة القدرة»، في أمريكا منتصف القرن العشرين، أقلية ذات نفوذ تستحوذ على معظم ثروة المجتمع، وتتكون من كبار الموظفين التنفيذيين في الشركات المتحدة، أو الشركات

بالمعنى الدقيق للكلمة، مستحيلة، لأن الجماهير عاجزة عن الفعل الجمعي ما لم تقُدّها الأقلية النشطة، والناس تتملكهم الرغبة في الانقياد والحاجة إلى قائد يلتزمون حوله وينجذبون إليه كما تتجذب الذرات المتأثرة إلى بؤرة تلتئم فيها وتتحد. ويبدو أن ميتشل بنى نظريته حول الديمقراطية في نطاق تحليله للمجتمع السياسي الإيطالي الفاشي وأغفل أن الديمقراطية ليست مجرد آلية بل هي قيم ثقافية ونمط تفكير وتديبير، وبالتالي هي سيرورة لها قابلية التجدد، وأن تمسك أقلية بزمام القيادة أمر لا يتناقض مع الديمقراطية، كما أن العجز ليس في الجماهير بل في النخب التي تتحدث باسمها. الاتجاه الاجتماعي الاقتصادي: يركز ميلز (Mills C. W)

أسباب، أهمها: ضرورة تقسيم العمل، الحاجة الي المعرفة المتخصصة، وحاجة المرؤوسين إلى زعامة. وقد بين ميتشل، عبر نظريته، أن النشأة الديمقراطية للأحزاب تتحول بمرور الزمن إلى تنظيمات خاضعة إلى حكم قلة من الأفراد، ورأى أن الديمقراطية «وهم»، مجرد قناع تتوسله نخبة أو أقلية تخطف السلطة وتتفرد بها. وفي تناوله لموضوع النخبة يرفض ميتشل، كما رفض موسكا من قبل، التفسير الماركسي للتاريخ، ولكنه يقرّ في الوقت نفسه بأهمية العوامل الاقتصادية في إحداث التغيير الاجتماعي. وقد تمخضت نظرية ميتشل عن مفهوم البناء الأوليغارشوي الحديدي (The Iron of Oligarchy) وعلى هذا الأساس يرى أن الديمقراطية،

روبيرتو ميتشل (Robert Michels) (1876-1936)، أودع نظريته في كتابه «الأحزاب السياسية» (Political Parties) الذي أصدره عام 1911، وكان ميتشل تلميذا لكل من باريتو وموسكا، وقد انطلق من أعمالهما لتطوير نظريته الجديدة حول النخبة وعلى منوالهما، رأى أن النخبة أقلية تحكم الأكثرية في أي مجتمع. يتفق روبرت ميتشل مع موسكا على أن قوة النخبة تكمن في قدرتها العالية على التماسك والتنظيم. ولكن ميتشل حصر دورها في إمكانية دراسة خصائص التنظيمات الاجتماعية الواسعة مثل الأحزاب والنقابات. وضمن هذه الرؤية، رأى ميتشل أن التنظيمات الاجتماعية تتطلب وجود نخبة أو قيادة لعدة

النخبة ومرونة التفاعل بين أفرادها يجعل النخبة قادرة على امتلاك زمام الأمور والسيطرة (1858-1941) نظريته في النخب من أهم النظريات وأكثرها أهمية في مجال تفسير الحركة السياسية للسلطة والإدارة المصطنعة في المجتمع، وقد أودع نظريته في كتابه «الطبقة الحاكمة». ويرى موسكا، في هذا السياق، أنه كلما كبرت الجماعة ضعف تنظيمها وتهلل تماسكها، وإن قلة محكمة التنظيم تعرف ما تريد تقود كثرة غير منظمة لا تعرف ما تريد. وعلى خلاف باريتو، يرى موسكا أن النخبة الحاكمة تعتمد على تأييد الجماهير ورضاهما وهذا ما رفضه باريتو الذي أكد على القطيعة الواضحة بين النخبة والجماهير.

مصطفى قطبي: النخب المغربية هل استقالت...؟

وأطلاعها، لكن تلك المعرفة موطنة للإيقاع ومجبرة للتضليل. النخبة المغربية والنشلية: يلاحظ المطلع على الواقع الثقافي، ببساطة، أن النخبة الثقافية المغربية مفتتة إلى شلل، والشلل إلى علل، وكل علة بدورها تنخر في الجسد الثقافي، بحيث تنتج صورة غير وافية للسمو الذي يفترض بها أنها تنشده، كما يدرك المتابع أن ترميم العلل ليس بالأمر الهين، وسط الاستعداد المستفحل، والصراع على مزايا وامتيازات سرابية، بحيث لا بد من إعادة الاعتبار للمثقف، لأن امتياز المثقف الأبرز والأهم هو صدقه مع نفسه، وجوهره يكمن في مرآته الداخلية، حينذاك سيكون خير معبر، ومرسال المراسيل الأصدق. وأتذكر فحوى مقولة تشير إلى أن الحقد الأعمى يكون لدى الكتاب فيما بينهم وعلى بعضهم بعضاً، بحيث يستحيل عليهم نسيان حقدهم حين تعاملهم فيما بينهم، وهو حقد بائس، يوسوس لصاحبه أن المكانة الأسمى تليق به وحده دون غيره، وهنا العقدة المعقدة.



وتتأسى الملامح الرئيسية، تغرق في بحور من الصغائر، بعيداً عما ينتظر من استحقاقات، وتتجاهل الكبار. ولا غرو أن «النخبة» الثقافية المغربية تتعرض لشتى أنواع الهجاء من «نخبة» فيها ومنها، تعيش معها في عالم الامتياز والتزخرف، لكنها تعريها وتفضح سلوكياتها الشائنة، بحيث تجعلها عرضة للتهكم والسخرية، وتزرع عنها تلك الأقنعة التي تبرع في وضعها وتبديلها، بحكم معرفتها

وتعمد أيضاً نسبية، وتعتمد على عوامل عديدة تساهم في تكريسها أو تبديدها. الحديث عن النخب المغربية بإطلاق حديث ضبابي يحتمل الكثير من الأخذ والرد، وقد يؤدي وجوهاً وآراء كثيرة، وقد يؤدي إلى نوع من الاختلاف، وحتى الخلاف، أما تخصيص الحديث عن نخبة بعينها، فيركز المراد ويحدد المنشود، والمقصود هنا النخبة الثقافية، النخبة التي تبدو اليوم في حال يرثى لها، حال «لا تسرّ الصديق ولا تغيظ العدو»، لأنها مشغولة بجدل بينظني لن ينتهي، جدل يشابه كثيراً حديث البيضة والدجاجة

ومبيّنة ومكشوفة... والأكثر رعباً حين تنتقل إلى الاحتكار والتحكّم والتوجيه، إلى التوبيخ والتصنيف والتجيش، فلا يبقى من طريق سوى الرهان على الطاقات الكامنة والإرادة الحرّة... نخبة ثقافية مغربية يرثى لها: إذا كانت النخبة، كما توصف أو تُعرّف، بأنها أقوى فئة في المجتمع، فإن هذا التوصيف أو التعريف، قد لا يتعمّم في مختلف المجالات، قد يصحّ في موضع أو بالنسبة لشريحة، وقد يخطئ في موضع آخر، أو بالنسبة لشريحة أخرى، ذلك أن قوّة النفوذ التي يتمّ الحديث عنها، وتضخيمها أو

انتخابياً أو تراكيمياً، لكنه سيكون مبعث استبشار، لأن التقيب عن النخبة في بحر التناقضات ينتج عن نوع من الإعسار. الفرز يتم بطرق طبيعية ودون تسلط أو وصاية، ولكن بعيداً عن الأليات التي سادت أو التي ستسود، وبعيداً عن نصّب أو تنصيب، سواء كان عن انتخاب أو انتقاء أو تكليف، فإن النخبة تحظى بالنفوذ، ويكون الجانب المعتم والمرعب في الموضوع حين ينتقل ذلك النفوذ لاحقاً إلى التفد الذي قد يكون غاية عند بعض المصنفين أو الدارجين في نطاق النخبة أو تحت رعايتها، وسيلة لتحقيق غايات معلنة

هل تقتصر النخبة على قادة الرأي العام والشخصيات المؤثرة في تشكيل الاتجاهات وبلورتها، أم إنها انتقلت اليوم إلى صيغة مختلفة، وفق المفهوم المعاصر، والتعاطي المستجد المختلف مع وسائل الاتصال، في ظلّ الثورة التكنولوجية الراهنة، وفي ظلّ التسارع في التلقي والإنتاج... هل يتناسب الكمّ المستعرض مع مقدار التلقي المخمّن... ألا يخلق التباعد بين المتصّب في عداد وتعداد النخبة والمتلقي فجوة يصعب تجسيدها بين تلك النخب التي تشد التأثير، أو تتموضع في خنادقها الدفاعية سعياً منها للاحتفاظ بامتيازاتها، ومحاولة التملص من استحقاقات المراحل عليها، وتلك الفئات أو الشرائح التي يفترض بها أنها مصدرها ومرجعها... هل بقي لهذا المصطلح أي أثر إيجابي بعد الهوة التي باتت تبعد بين النخبة وقواعدها... أم إننا نحمل النخبة المغربية أكثر من طاقتها وإمكانياتها... حين تكلف النخبة نفسها أو يتمّ تكليفها، إلى أي حدّ يمكنها الإيفال في دورها وما القوى التي تمتلكها لتكون رادعة فاعلة... تكليفها مسؤوليّة أم إنه لا يخرج عن إطار التشريف المرغوب فيه لذاته وبيداته... ألم تتحوّل النخبة المغربية من شخصيات إلى وسائل ومنابر... وأبواق؟ هل يمكن أن تلبس شريحة ثوب النخبة دون أن تستشار، لتكون الحيرة بين شتى الفكر من نصيبها لاحقاً...؟

النخب المغربية والمصالح: لا يخفى أن كلّ شريحة تفرز نخبتها التي تعبر عن مصالحها وتوجّهاتها، قد يكون الفرز



عبد المجيد بن شاوية: كشف الحجاب فيما بين نخب المغرب من حساب

والإنسان المغربي، علاوة على النفخ في خطاباتها اللامتناهية وتخريجاتها السياسية والأيدولوجية المفضوحة، وهو ما يعطينا فرصة للتأمل في طبيعة نخبة المتربة على أهرام وعروش المؤسسات والمنتفعة فيما بينها في عمليات التوزيع غير العادل للثروات للبلاد واحتكار منافذ ومناخ كل الخيرات المادية والرمزية بمملكة أرضنا المغربية.

وإلى حين كشوفات حجب أخرى أمام أعين ومسامع الإنسان المغربي تحت وطأة الخلافات والاختلافات والمزايدات والانشقاقات والارتدادات والميولات البرجماتية الذاتية، التي تكشف عليها السيرورات التاريخية بواقع مملكتنا الأرضية السياسية الممتلئة برذائل الذاتية المقيتة والمجردة من كل إحساس أو وعي أو اقتناع مبدئي بمصالح الوطن العليا، وتناقضاتها الصارخة بين الخطاب والممارسة، إلى حين ذلكم وأعينكم بالمرصاد على سيناريوهات كل الحسابات البينية لدى نخبة المغربية السياسية بكافة تلاوينها، مع المطالبة بكشف حجابها على طاولة مملكة الفضيلة السياسية على أرض الواقع.

عبد المجيد بن شاوية: كاتب مغربي، مهتم بالقضايا الفكرية والثقافية ويبحث في الشؤون المغربية

فيما بينهم؟ من مثل هذه الأسئلة وغيرها يطرح على لسان كل متأمل ودارس للواقع المغربي ومؤسساته القائمة وشخصه القاطنة مملكتنا الأرضية، لينكشف الحجاب بينها أمام مرأى ومسمع القاصي والداني، فتجل بذواتها في واقعها المملوء عن آخره بكل الافتزازات والافتراءات والأكاذيب والمغالطات والتجريعات، والهمزات واللمزات، والنميمة والفضح، وأوجه النفاق والمكر، والتكسب والتزلف، والمدح والقدح، والضرب تحت الحزام وتوزيع التهم يمينا وشمالا، ولبوس الأفتعة الماكرة والحر بائية، كل هذا وغيره حاضر وقوة في نخبة المغربية مع استثناءات قليلة جدا، وهو ما تبرهن عليه الآن كل المعطيات على اختلاف مستوياتها، وهنا نقف عند الشرح القائم بين مفهوم المعتد والموقف والمبدأ والافتتاح وبين الممارسة والتطبيق لدى النخب المغربية بكافة أوجهها، مع كشف حساباتها الضيقة واللصيقة بتصوراتها لمصالحها وعلاقاتها المرادفة لمواقعها ومراكزها.

إن الكشف عن أحجية النخب المغربية بداخل دوائر حساباتها يعطينا صورة مكشوفة عن كفاءات وآليات اشتغالها، ومدى صدقيتها في علاقاتها بمعتقداتها وإيماناتها المهزوزة والمنقطعة الصلة بمصالح المجتمع والوطن والدولة



بحكم منطق سيرورات الواقع ومجريات الأحداث ومعطيات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والإعلامية والأيدولوجية، فلماذا تعج مملكتنا الأرضية بالعهر النقدي والممارسات المرتدة على عقبيها نكوصا وتراجعا ونقضا لكل العهود وصدقية الأخلاق ومصداقية الكلمة والمعتقدات والإيمانات؟ ولماذا نجد أنفسنا أمام شطحات الممارسات والخطابات معا، في صور فاضحة ومخجلة وتمثيلية رديئة على ركب المجتمع المغربي من قبل من يشخصون الأدوار الرسمية ومن شاكلهم في اللعب مدنيا في علاقة مصالحة قائمة

فالأولى لا يمكن الحلول فيها إلا بامتلاك أدوات وطرق متميزة خاصة، للتعلم بإلهها المجرد والمتعالي، وقد أهتمنا تجربة التصوف الإسلامية، في بعض معنا، معنى خاصا لهذا الحلول عبر إزالة الحجاب العازل بين العبد المتعبد/الناسك والرب، حيث إن الفضائل تبقى هي الوسائل القيمة لبلوغ درجات التسامي لأجل امتلاك الحقيقة الفعلية في الوجود الإنساني المادي الملموس النسبي الحقائق، في علاقاتها بالثابت المجرد المطلق صاحب الحقيقة المطلقة في ذاتها، بيد أن مملكة الأرض تتنازعها الحقائق النسبية، وتتأرجح بين الثابت والمتحول مسافات طويلة، وهنا يمكننا أن نتساءل، كيف يمكننا أن نعتد في فكرة أو مبدأ أو معطى ما ونجعله ثابتا في حياتنا الاجتماعية في كافة تلاوينها، ونضبط لمقتضياتها المنطقية في علاقاتنا بالية الاعتقاد الذهنية والتصورية والأيدولوجية والممارسة الفعلية الواقعية؟ هذا ما يجب على نخب المغرب أن تبادر للإجابة عنه وبجرأة وشجاعة منقطع النظر، إذا ما توفر لديها شيء من هذا القبيل، وهو ما نستعبده في غالبيتها. فإذا ما كان جائزا وممكنا ممارسة النقد أو الخروج على القافلة وشق الطريق في اتجاه آخر في مملكة أرضنا المغربية،

بداية، يمكننا أن نستقصي مفردة الحجاب بإحالتها إلى حقل خاص ذي حمولة دينية، حتى نضع القارئ في مقابل حقيقة واقعية لمشهدنا المغربي العام بكل شعبه المتعددة، والوقوف عند منعرجات الخطابات والسلوكيات لنخبة المغربية على اختلافها، في علاقاتها بالمواقف والمبادئ، من جهة، وتناقضاتها بين الاعتقاد والممارسة، من جهة أخرى. بادئ ذي بدء، ليس كل شخص النخب المغربية في سلة واحدة، بل هناك استثناءات من هذا المعطى العام، إلا أن «الاستثناء لا يقاس عليه» بحسب القاعدة الفقهية، لكن والحال هذه لا يمكن فهم ما يجري في المغرب إلا من خلال محدودية فاعلية نخبه وسلوكياتها ومواقفها ومبادئها في ارتباط مع كل حقول المجتمع المغربي، وفيما بينها من تناقضات صارخة تصل إلى حد القطيعة الفعلية، بل إلى الضرب تحت الحزام بكل النوعات والأوصاف المخجلة، وإعداد المقابل مع سبق الإصرار والترصد المبيتين بنية القضاء على الحليف أو صاحب ذي الجنب والقربى بسبب خلاف أو اختلاف في وجهات النظر أو المواقف أو بسبب انتقاد موجه على أرضية واقعة أو تصور أيدولوجي ما. بين مملكة السماء ومملكة الأرض فروق شاسعة، كل منها دلالاتها الخاصة،

ناصر جابي: لماذا نجحت النخبة القبائلية في الجزائر؟

حاضرا لدى أبناء بعض المناطق المتميزة ثقافيا ولغويا في المنطقة العربية، التي يمكن أن يقدم لها النموذج الأمازيغي حلا إيجابيا لتنوعها وتعددتها، لم تتجح دائما في تسييره للزيادة في اللحمة الوطنية والخروج بأقل التكاليف من مرحلة الاضطراب المستعصية التي تعيشها، والتي يمكن أن تؤدي إلى تفكيك كياناتها الوطنية ودولها، حالة امارزيغية جزائرية، تقول الكثير من المؤشرات أنها في الطريق الصحيح لبناء أمة، يغلب عليها التجانس ليس اعتمادا على حضور دور النخب فقط، بل كتنسيق مجتمعي، اعتمادا على ما خفي واستغل من أسفل، من أواصر مجتمعية، بحمولتها العاطفية والإنسانية، مثل الزواج والعائلة وكل شروط بناء الأمة الاخرى، كما حصل في التجارب الدولية الناجحة، إنه مشروع يمكن أن يدعمه البناء المغاربي، بعد الوطني، إذا عرف كيف يعود أبناء المنطقة من الأجيال الجديدة إلى هذا المشروع الذي أهملته النخب الرسمية بعد الاستقلال (عن القدس، أبريل 2021).

ناصر جابي: كاتب جزائري وأستاذ السوسولوجيا السياسية

من حرب التحرير والدفاع عن استقلال البلد الذي دفعت ثمنها غالبا له. إنتاج نخبوي كبير ومتنوع لهذه المنطقة الجغرافية من الجزائر، جعلها تنجح في الدفاع عن المطلب الأمازيغي بشكل لافت، ليس على الساحة الجزائرية فقط، بل مغاربيا كذلك، تحولت إلى قاطرة له، حتى وهي تنتقد بسبب خياراتها العلمانية والفكرية الأخرى، كتلك المتعلقة بكتابة اللغة الأمازيغية بالحرف اللاتيني الذي لم يجد القبول من كل النخب المغاربية الأخرى، التي لم تعرف المسار التاريخي والفكري نفسه، داخل حالة أمارزيغية متنوعة، ليس بين حالة وطنية وأخرى، بل داخل كل حالة وطنية، ما يفترض القبول بتعدد الحلول والسيناريوهات، على المستويين المتوسط والطويل، وليس القصور فقط الذي تراهن عليه النخبة القبائلية وهي تشعر بالهيمنة، داخل الحالة الجزائرية والمغاربية، بفعل تأثير قوة نخبتها.

حالة أمارزيغية وطنية ارتكزت على مستويات اندماج عالية، ميزت أبناء منطقة القبائل، مثل غيرهم من أبناء المناطق الأمازيغية الأخرى داخل النسيج الاجتماعي الوطني، تجعلهم بعيدين عن شعور «الأقلية» والطرح العرقي الذي نجده

واساسي في تكوين نخبة الجزائر الحديثة، عبرت عن نفسها بداية من الحركة الوطنية التي تميزت بمشاركة نوعية، وكهية لأبناء الجهة داخلها، الشيء نفسه الذي استمر مع حرب التحرير، بما ميزها من حضور لأبناء المنطقة داخل كل أصناف النخب، سواء تعلق الأمر بالنخبة العسكرية منها، أو السياسية والفكرية والفنية، وهي تنتج عقيد جيش التحرير والمناضل السياسي والشاعر والفنان، كما برز مع أسماء فنية مشهورة، من أبناء المنطقة كالغني إيدر الذي تحول إلى أيقونة فنية أمارزيغية، لكل الشمال الافريقي. حضور لأبناء المنطقة عبر عن نفسه من خلال هذه النخب المتنوعة بكل أطيافها، لم يجلب لها الإعجاب فقط والمنافسة، بل جلب معه كذلك الريبة والشك من هيمنة يراها البعض، في كل مكان، في الإدارة والتكنة والجامعة والإعلام، لأبناء هذه «الأقلية الممتدة» التي استفادت أكثر من حجمها على حساب نخب وجهات أخرى، حاولت قوى سياسية منافسة تضخيم وجودها ومنحها نوايا سيئة، أقلها أنها جهودية لا تخدم إلا مصالح «دشرتها» إذا لم تتهم مباشرة بالعمل على تقسيم البلد والتحول إلى «حزب فرنسا» عند البعض، هي التي قادت جزء مهم

المفارقات، نخبة من أصول ريفية فقيرة، بانفتاح فكري وسياسي كبير، واستفادة عالية من التعليم، مقارنة بأبناء مناطق الجزائر الأخرى، بمن فيهم أبناء المدن بحالتها الكولونيالية المعروفة في الجزائر. استفادة كان قد بدأها أبناء المنطقة، في وقت مبكر، من المدرسة الفرنسية، مباشرة بعد دخول الاستعمار الفرنسي للجزائر، داخل منطقتهم، التي ميزتها الإدارة الاستعمارية إيجابيا، عن بقية المناطق الجزائرية الأخرى لأسباب متعلقة باستراتيجية استعمارية، لم تدرك النجاح الذي بحثت عنه، كما كان الأمر مع محاولات التمسح الفاشلة، وهي تستغل السنوات العجاف التي عاشتها المنطقة اقتصاديا، بما عرفته من مجاعة وأوبئة، استفادة أخرى من المدرسة والنجاح الاقتصادي لأبناء المنطقة كانت في المدن الكبرى والعاصمة تحديدا، التي عرفت هجرة كبيرة لأبنائها لقبورها الجغرافية وعلاقاتها التقليدية مع المنطقة، تعويضا عن القرب السوسولوجي الغائب في هذا الحالة الفقيرة.

نحن إذن أمام نخبة ريفية فقيرة، عرفت استفادة مبكرة من كل نوع، عن طريق التعليم والتجارة والعمل الصناعي والإداري لاحقا، حول أبناء المنطقة إلى رافد مهم



بعض عناصر النخبة قليلة العدد، من أبناء منطقة القبائل، قضية تحديد هوية الجزائر والشعر الأمازيغي، بكل الحمولة الرمزية التي يطرحها هذا المنع لمحاضرة شاعر وباحث في الأنثروبولوجيا، داخل الحرم الجامعي، عن الشعر الأمازيغي. إضرابات تميزت بشمولية كبيرة، شارك فيها الطالب والفلاح والتاجر والعامل والبطال، المرأة والرجل، نجحت من خلاله هذه النخبة العصرية والشابة، التي تبنت المسألة الأمازيغية، في إعطائها بعدا شعبيا واضحا، اختلف عما عرفت به حتى الآن، مقارنة على الأقل بما حصل في عام 1949 عندما طرحت

نعود إلى طرح هذا السؤال والجزائر تحتفل بالربيع الأمازيغي - 20 إبريل/نيسان 1980- الذي عبّر عن نجاح هذه النخبة القبائلية في طرح المسألة الثقافية الأمازيغية بكل عمقها الشعبي، في زمن الغلق والحزب الواحد، خلال عقدين فقط بعد استقلال البلاد، طرح أخذ شكل حركة اجتماعية وسياسية شعبية، لم تعرفها الجزائر، ولا كل المنطقة المغاربية، في السابق، أخذت شكل إضراب عام مسّ كل منطقة القبائل، وجزءاً من المدن الكبرى كالعاصمة التي عرفت تاريخيا بعمقها السوسولوجي الأمازيغي. إضراب عام انطلق مباشرة بعد منع محاضرة لمولود معمري كانت مبرمجة في جامعة تيزي وزو، حديثه الناشئة، عن الشعر الأمازيغي، بكل الحمولة الرمزية التي يطرحها هذا المنع لمحاضرة شاعر وباحث في الأنثروبولوجيا، داخل الحرم الجامعي، عن الشعر الأمازيغي. إضرابات تميزت بشمولية كبيرة، شارك فيها الطالب والفلاح والتاجر والعامل والبطال، المرأة والرجل، نجحت من خلاله هذه النخبة العصرية والشابة، التي تبنت المسألة الأمازيغية، في إعطائها بعدا شعبيا واضحا، اختلف عما عرفت به حتى الآن، مقارنة على الأقل بما حصل في عام 1949 عندما طرحت



تونس: عبير موسى توجه تنبئها شديد اللهجة لقيس سعيد

بيان للحزب بتاريخ 6 يناير الجاري، إن الحزب المذكور «يعمل بخطى حثيثة لإنسقاط الدولة المدنية والنظام الجمهوري ويدعو إلى إرساء «دولة الخلافة» وإنهاء الديمقراطية في خرق صارخ لتشريعات البلاد، للمطالبة بتطبيق القانون واتخاذ قرارات عاجلة لإنهاء نشاط هذا التنظيم الخطير في تونس ومحاسبة المتورطين في نشر فكره الظلامي والتدقيق في الشبكات التي كونها لخدمة برنامجه الهدام وتفكيكها وتجفيف منابع تمويلها حفظاً للأمن القومي ودفعاً للمخاطر التي تهدد الوطن». يشار إلى أن حزب «التحرير» أعلن أنه يعترف بمقاضاة الحزب الدستوري الحر.

القضايا والشكايات جاهزة لتقديمها في هذا الخصوص. وشددت موسى على أن حزب «التحرير» السلفي هو وكر من أوكار الأخطبوط المتطرف التكفيري. كما شددت موسى على أنه ليس من حق قيس سعيد، الذي تسلم كل مقاليد السلطة يوم 25 جويلية الماضي وادعى أنه سينقذ تونس من الخطر الداهم للإخوان، أن يحافظ على المنظومة الإخوانية وعلى أوكار الدواعش والتكفيريين، وفق تعبيرها. وأكدت أن الحزب الدستوري الحر لا يقبل أن يكون هناك من يرفع «العلم الأسود» في تونس ولا يعترف بعلم الجمهورية. ونظم الحزب وقفة احتجاجية قبالة مقر «التحرير» السلفي. وقال

سنيا البرنيسي، وجةت رئيسة الحزب الدستوري عبير موسى تنبئها وصفته ب «شديد اللهجة»، إلى رئيس الجمهورية قيس سعيد بدعوته إلى ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة ضد حزب «التحرير» السلفي (يتبنى مشروع إقامة دولة الخلافة) وضد المنظومة الإخوانية، في إشارة إلى الإسلاميين. وأكدت عبير موسى، في تصريح إعلامي خلال وقفة احتجاجية نظمها حزبها اليوم الأحد أمام مقر حزب «التحرير» بأريانة، أنه على الدولة التونسية تحمل مسؤولياتها والإلتزام بمقاصدها كدولة راعية للإرهاب. وقالت في هذا الصدد إن



العاباني: المركزية واللامركزية وجدلية السيادة والملكية والحكم

العلاقات بين الخارج والداخل والملكية والإدارة والعلاقات بين الأفراد، وتحمل المستفيد كلفة مصاريف الإدارة، وبحيث تدار السيادة مركزياً وتمول من الإيراد العام بما لا تزيد على 15% من الإيراد يضاف إليها نسبة 50% من الضرائب الناتجة عن الأنشطة المركزية. ولفت العاباني أن إدارة الشأن العام، لا تعدو كونها تنظيم كل ما له علاقة بالشخص الطبيعي من ميلاده حتى وفاته وفقاً للحقوق والكرامة الإنسانية، وإدارة الأشخاص الاعتبارية المسؤولة على تنظيم الحياة المشتركة بما يكفل الاستقرار وتحقيق التنمية، وتكون طبيعة الإدارة لا مركزية، وتمول بنسبة 10% من الإيراد العام إضافة إلى الضرائب والرسوم المحلية. أما السلع والخدمات تنظم شؤونها وعلاقاتها إدارة الدولة، بين من ينتجها ومن يتلقاها، بحيث يتحمل المنتج تكاليف الإنتاج وما يترتب على نشاطه من ضرائب، ومتلقي المنتج سلعة كانت أو خدمة يتحمل سعرها ومن حقه أن يشترط جودتها بما يتناسب وكرامته الإنسانية. وتابع العاباني أنه يترتب على ضبط إيقاع هذه العلاقات، ضبط السلطة بين مالكيها ومديريها، ويتطلب الأمر إبرام عقد يحدد توزيع السلطات وتحديد العلاقة بين المالك والمدير بما يكفل حق الإنسان وصيانة كرامته وتحديد الإلتزاماته أما تنظيم وتفعيل وتشغيل نظام يضبط هكذا علاقات، فهو أمر ليس بعزيز.

سوزان الغيطاني: سلط عضو مجلس النواب الدكتور محمد العاباني الضوء على المركزية واللامركزية، وجدلية السيادة والملكية، والحكم. وقال العاباني في ورقة تحليلية خص بوابة إفريقيا الإخبارية إن السيادة لازم من لوازم الدولة، سواءً بمظهرها الخارجي بحيث يعترف محيطها الخارجي ببسط إرادتها داخل دائرتها الداخلية والإمتناع عن التدخل في شأنها، أي أنه لا سلطة لغيرها على إقليمها وشعبها، الأمر الذي يؤكد مظهر السيادة الداخلية ووحدة السلطة القادرة على الضبط والربط الكفيل بتنظيم العيش المشترك لمواطنيها داخل حدودها الإقليمية. وأضاف العاباني أما موارد الدولة طبيعية أو وسائل إنتاج أو أموال سائلة أو ثابتة، فالأصل هي الملكية المشتركة (الشيوع) وما ترتب على الحيابة الفردية من تقاسم وفرز، أدى إلى ظهور الملكية الفردية، والفرد بطبيعة الحال إما أن يكون شخص طبيعي أو اعتباري. وبفضل الملكية عن الإدارة وبروز علم ونظريات الإدارة وكذلك نظريات وقوانين الملكية وحقوق الإنسان، إستوجب الأمر ضبط ما يؤول على المالك من حصة نتيجة لما تحققه الموارد من عوائد وما يستحقه المدير نظير إدارته. وشدد العاباني على أنه أصبح من الممكن التمييز بين السيادة والموارد وإدارة الشأن العام بحيث تكون السيادة للدولة، أفراداً ومؤسسات، مما يلزمها تنظيم



الجزائر: القضاء يدين فتحي غراس بالسجن عامين

أدان القضاء الجزائري، يوم الأحد، رئيس حزب «الحركة الديمقراطية والاجتماعية»، فتحي غراس، بالسجن عامين، في حكم وُصف بالقاسي والظالم. وأصدرت محكمة باب الواد وسط العاصمة الجزائرية حكماً بالسجن لعامين بحق غراس بعد متابعتهم بتهم تخص «إهانة هيئة نظامية وإهانة رئيس الجمهورية، وعرض على أنظار الجمهور منشورات من شأنها الإضرار بالمصلحة الوطنية والنظام العام». ويصدر الحكم في التاسع من كانون الثاني/يناير، بحسب ما كتبت زوجة المعارض مسعودة شاب الله على صفحتها على فيس بوك. وقد بدأ فتحي غراس مسيرته السياسية في التيار الإسلامي ثم تحول إلى اليسار.. وحول تلك المرحلة، يقول غراس: «كان عمري حينها 15 عاماً، في الخامس من أكتوبر/تشرين الأول 1988، كنت مصدوماً أمام وحشية القمع، حيث سقط أكثر من 500 قتيل. وقد انخرطت حينها داخل التيار الإسلامي، وبدأت حياتي السياسية داخل المساجد، المكان الوحيد حينها الذي كنا نستطيع فيه التعبير عن رأينا بحرية، والاحتجاج على المنظومة الاجتماعية والعائلية». في تلك الفترة كان فتحي غراس من المتعاطفين مع الجبهة الإسلامية للإنقاذ، وقد قضى معظم أوقاته إلى جانب الملتحين من الإسلاميين، وحضر الخطب الشهيرة لعياشي مدني وعلي بلحاج. ورغم ذلك، فإن غراس وفي 11 يناير/كانون الثاني 1992، عبر بكل صراحة عن تأييده لإجهاض المسار الانتخابي بين الدورتين الأولى والثانية للانتخابات التشريعية، عندما كان إسلاميو الجبهة الوطنية للإنقاذ يتجهون نحو تحقيق الانتصار. واليوم يقول هذا الرجل إنه كان حينها يتوقع حصول مواجهة، فقد كان يستمع للخطابات المتشددة. وهو يبرر موقفه ذلك بأنه «لم يسمح الإسلاميين لأنهم كانوا يكرهون المرأة، وكانوا يعتبرونها أصل كل الشرور في البلاد، ويرفضون خروجها للعمل». في وقت كان فيه هو يشعر بأن عائلته لم تكن لتتمكن من العيش دون عمل الزوجين، حيث كانت والدته تعمل كمدرسة. ينحدر فتحي غراس من مدينة الجلفة منطقة ولاد نايل ذات النزعة العروبية بينما تنحدر زوجته السيدة مسعودة شاب الله من منطقة القبائل ذات النزعة المزوغية، وقد ظلت تدعمه طيلة فترة اعتقاله.

أدان القضاء الجزائري، يوم الأحد، رئيس حزب «الحركة الديمقراطية والاجتماعية»، فتحي غراس، بالسجن عامين، في حكم وُصف بالقاسي والظالم. وأصدرت محكمة باب الواد وسط العاصمة الجزائرية حكماً بالسجن لعامين بحق غراس بعد متابعتهم بتهم تخص «إهانة هيئة نظامية وإهانة رئيس الجمهورية، وعرض على أنظار الجمهور منشورات من شأنها الإضرار بالمصلحة الوطنية والنظام العام». ويصدر الحكم في التاسع من كانون الثاني/يناير، بحسب ما كتبت زوجة المعارض مسعودة شاب الله على صفحتها على فيس بوك. وقد بدأ فتحي غراس مسيرته السياسية في التيار الإسلامي ثم تحول إلى اليسار.. وحول تلك المرحلة، يقول غراس: «كان عمري حينها 15 عاماً، في الخامس من أكتوبر/تشرين الأول 1988، كنت مصدوماً أمام وحشية القمع، حيث سقط أكثر من 500 قتيل. وقد انخرطت حينها داخل التيار الإسلامي، وبدأت حياتي السياسية داخل المساجد، المكان الوحيد حينها الذي كنا نستطيع فيه التعبير عن رأينا بحرية، والاحتجاج على المنظومة الاجتماعية والعائلية». في تلك الفترة كان فتحي غراس من المتعاطفين مع الجبهة الإسلامية للإنقاذ، وقد قضى معظم أوقاته إلى جانب الملتحين من الإسلاميين، وحضر الخطب الشهيرة لعياشي مدني وعلي بلحاج. ورغم ذلك، فإن غراس وفي 11 يناير/كانون الثاني 1992، عبر بكل صراحة عن تأييده لإجهاض المسار الانتخابي بين الدورتين الأولى والثانية للانتخابات التشريعية، عندما كان إسلاميو الجبهة الوطنية للإنقاذ يتجهون نحو تحقيق الانتصار. واليوم يقول هذا الرجل إنه كان حينها يتوقع حصول مواجهة، فقد كان يستمع للخطابات المتشددة. وهو يبرر موقفه ذلك بأنه «لم يسمح الإسلاميين لأنهم كانوا يكرهون المرأة، وكانوا يعتبرونها أصل كل الشرور في البلاد، ويرفضون خروجها للعمل». في وقت كان فيه هو يشعر بأن عائلته لم تكن لتتمكن من العيش دون عمل الزوجين، حيث كانت والدته تعمل كمدرسة. ينحدر فتحي غراس من مدينة الجلفة منطقة ولاد نايل ذات النزعة العروبية بينما تنحدر زوجته السيدة مسعودة شاب الله من منطقة القبائل ذات النزعة المزوغية، وقد ظلت تدعمه طيلة فترة اعتقاله.



بيان: موقف البديل الديمقراطي من الوضع السياسي الجزائري الراهن

أعربت قوى البديل الديمقراطي، عن تضامنها مع حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الذي يقع تحت طائلة وقف نشاطه. وأوضح البديل الديمقراطي في بيان له، أنه تلقى بذهول خبر إشعار الأرسيدي وهو حزب معتمد بوقف تنظيم جميع الاجتماعات مع الأحزاب السياسية وممثلي المجتمع المدني في مقره الوطني. ودعا البديل الديمقراطي في ظل هذه الأوضاع التي يصفها بالخطيرة إلى تكريس مناخ سياسي هادئ ونقاش حر من أجل إخراج البلاد من المأزق الحالي الذي دخلت فيه بسبب الرغبة في الحفاظ على النظام. وكان محسن بلعباس، رئيس التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، قد كشف عن وثيقة إدارية تطالب حزبه بوقف عقد اجتماعات التنظيمات غير المرخصة داخل مقر حزبه، تحت طائل

اتخاذ إجراءات قانونية ضده. وأعدت وزارة الداخلية والجماعات المحلية، حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، على خلفية ما وصف نص الإصدار بـ«استمرار الحزب السياسي في استعمال مقره للنشاطات خارجة عن الأهداف المسطرة له في قانونه الأساسي، خاصة فيما تعلق بالسماح باستغلال مقر الحزب وبدون تصريح إداري، بعقد اجتماعات الأشخاص والتنظيمات غير معتمدة وغير مصرح بها، وهذا على غرار الاجتماع الذي تم بتاريخ 24 ديسمبر 2021، على مستوى مقر الحزب». وتتص المادة 66 من قانون الأحزاب على أنه ينجر عن مخالفة الحزب السياسي لأحكام هذا القانون العضوي التوقيف المؤقت لنشاطاته، الذي يصدر عن مجلس الدولة. ويترتب على التوقيف المؤقت توقف نشاطاته وغلق مقر حزبه، تحت طائل



المغرب يمدد قرار فرض الرسوم على واردات النسيج التركية

الجمارك والضرائب غير المباشرة دورية على مصالحها بخصوص تمديد تاريخ هذا القرار. وكان البلدان قد أدخلوا السنة الماضية تعديلا على اتفاقية التبادل الحر يتم بموجبها فرض رسوم جمركية لمدة خمس سنوات على عدد من المنتجات الصناعية التركية، لتبلغ 90 بالمائة من قيمة الرسوم الجمركية المطبقة. ويمنح اتفاق التبادل الحر بين المغرب وتركيا الإجراءات لمدة محدودة على شكل زيادة في الرسوم الجمركية لحماية الصناعات التي تواجه صعوبات جدية أو التي توجد في مرحلة إعادة هيكلة. وطلب المغرب مراجعة هذه الاتفاقية بعدما تبين أن سياسة دعم الصادرات التي تتجهها تركيا ساهمت في رفع العجز التجاري مع هذا البلد، حيث انتقل من 4.4 مليارات درهم سنة 2006 إلى 16 مليار درهم سنة 2018.

الأسبوع المغاربي: أصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة قرارا بتمديد فرض رسوم جمركية على الواردات المغربية من منتجات النسيج ذات المنشأ أو المصدر من تركيا. وكانت الواردات التركية تستفيد من إعفاءات من الرسوم وفقا لاتفاقية التبادل الحر بين المغرب وتركيا الموقعة سنة 2006، لكن تم مراجعة بنود هذا الاتفاق بعدما اشتكى المصنعون المغاربة في عدة قطاعات، وخاصة قطاع النسيج، من المنافسة التركية التي كبدتهم خسائر بالمليارات. ووفق القرار الجديد، سيتم تمديد العمل بإجراءات وقائية بشأن بعض المنتجات النسيجية المستوردة من تركيا لسنة إضافية، أي إلى غاية 31 دجنبر 2022، حيث تنص هذه الإجراءات على تطبيق رسوم إضافية على الواردات التركية تعادل 90 في المائة من رسوم الاستيراد. وقد عممت إدارة

مجلة فرنسية: الموقع الاستراتيجي للمغرب لم يغب عن انتباه الصين

خلال السنوات الأخيرة مكانته كبوابة لأوروبا وإفريقيا. وهذا لم يغب عن انتباه الصين، التي تظهر اهتماما اقتصاديا متزايدا بالمملكة. وقالت المجلة أنه منذ العام 2016، والزيارة الثانية للعاهل المغربي الملك محمد السادس إلى الصين، عززت الرباط وبكين شراكتها على جميع المستويات الدبلوماسية، الثقافية، ولاسيما الاقتصادية. وأضافت أن البلدين عملا على زيادة حجم التجارة القائم بينهما. حتى أن «المغرب أصبح أول بلد مغربي ينضم، في نوفمبر 2017، إلى المشروع الوزان لطريق الحرير الجديد الذي يروم تحسين الصلات التجارية بين آسيا، أوروبا وإفريقيا، وحتى أبعد من ذلك، من خلال إنشاء موانئ، سكك حديدية، مطارات ومركبات صناعية».

حظي توقيع إتفاقيات استثمارية وتجارية بين المغرب والصين باهتمام بالغ من لدن الاعلام الفرنسي، ولا ينظر الطرف الفرنسي بعين الرضى للحضور الصين في منطقة يعتبرها قضاء مهم لشركاته للتعاون التجاري البيئي في هذا الإطار أعدت مجلة «لوبوان» ريبوتاжа حول توقيع الرباط وبكين على الاتفاقية المتعلقة بخطة التنفيذ المشترك لمبادرة الحزام والطريق، مشيرة الى أنه «اعتبارا لموقعها الجغرافي الاستراتيجي، أضحت المملكة تشكل نقطة لوج للاستثمارات الأوروبية إلى إفريقيا». وأشارت المجلة الفرنسية الى جاذبية المغرب وموقعه الجيوستراتيجي، والذاتان يجعلان منه بلدا محوريا بالنسبة للصين، من خلال مشروعها لطريق الحرير الجديد، معتبرة أن «المغرب عزز

موريتانيا تقرر تنظيم أنشطة يومها الوطني في أكسبو دبي



أكد مصدر رسمي موريتاني صدور قرار بتنظيم أنشطة اليوم الوطني لموريتانيا في معرض أكسبو دبي 2020، في الحادي عشر من الشهر الجاري. وكانت الجهات المعنية قد أعلنت تأجيل فعاليات اليوم الموريتاني في المعرض العالمي، نظرا لتفشي وباء كورونا. وسيشارك في هذه الفعاليات قطاعات التجارة والصيد والطاقة والتنمية الحيوانية بالإضافة إلى وكالة ترقية الاستثمار وعدد من الشركاء الدوليين والفاعلين في القطاع الخاص.

توقيع مذكرة تفاهم للتعاون البرلماني بين موريتانيا والجزائر

برلمانية بالتناوب في عاصمتي البلدين لمناقشة المواضيع ذات الاهتمام المشترك خصوصا المتعلقة بالمسائل الثنائية والأمن والتعاون. كما نصت مذكرة التفاهم على تبادل المعلومات حول الممارسات الناجمة عن العتمة في مجال عمل المصالح التابعة لكل من الهيئتين نظيرتها، وتشجيع مجموعات الصداقة البرلمانية «الموريتانية-الجزائرية» و«الجزائرية-الموريتانية».

وقّع رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان الموريتاني المختار ولد اخليفه، مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية والتعاون والجالية بالمجلس الشعبي الوطني الجزائري، السيد محمد هاني، يوم الاثنين بالجزائر العاصمة، مذكرة للتفاهم بين المجلسين التشريعيين في البلدين الشقيقين. وقد اتفق الطرفان في إطار هذه المذكرة على جملة من القضايا من ضمنها تبادل الوفود البرلمانية بين البلدين، وتنظيم منتديات

قرار بحبس مدير شركة الاستثمارات الخارجية موسى عتيق

أصدر مكتب النائب العام الصديق الصور، يوم الأحد، قرارا بحبس مدير شركة الاستثمارات الخارجية موسى عتيق بتهمة الإضرار بالمال العام وسوء استخدام الوظيفة وتحقيق منفعة مادية للغير. وقال المكتب في بيان بالخصوص إنه وفي إطار استيفاء إجراءات تحقيق الوقائع المسندة إلى مدير عام الشركة الليبية للاستثمارات الخارجية، تتولى وكيل النيابة بمكتب النائب العام مباشرة إجراء مواجهة القائم على إدارة الشركة بواقع إيساعته استعمال سلطات الوظيفة لغرض تحقيق نفع للغير. كما تمّ تقديم يد المساعدة

لآخرين عند تحصيلهم لمبالغ مالية بالمخالفة للقوانين واللوائح، وإحداثه ضرراً جسيماً بالمال العام و المصلحة العامة، وتسببه بخطئه الجسيم في إلحاق ضرر بالمال العام نتيجة إخلاله بواجب تحصيل قيمة القروض التي بلغت قيمة إحداها مائتي مليون جنيه مصري، وبلغت قيمة الأخرى خمسة ملايين دولار أمريكي، وبالفرار من مواجهته بالأدلة التي وصل إليها موظفو ديوان المحاسبة وتسجيل دفاعه في شأنها، انتهى المحقق إلى الأمر بحبسه احتياطياً على ذمة القضية.



غلاء أسعار المحروقات يضرب القدرة الشرائية للمستهلكين

تضاعفت أرباحها بعد التحرير بشكل كبير. وساءلت برلمانية «فدرالية اليسار» عن الإجراءات التي يعتزم القيام بها من أجل الحد من غلاء أسعار المحروقات التي تفتك بالقدرة الشرائية للمواطنين والمواطنات، ومن أجل حماية حقوق المستهلكين. وأضافت «ألم يحن الوقت لتعليق العمل بتحرير أسعار المحروقات والعودة لتحديد الحد الأقصى لهوامش ربح شركات التوزيع، وتفعيل دور مجلس المنافسة وضمان استقلاليته بعيدا عن التأثيرات السياسية ومراكز الضغط؟ وإرساء آلية لدعم ثمن البيع للعموم في حال تجاوز ثمن الغاز 8 دراهم عبر التخفيض من الضريبة التي تقترب من ثلاثة دراهم، واعتماد الغاز المهنى لفائدة النقل على غرار الغاز البحري».

الأسبوع المغاربي: توجهت فاطمة التامني النائبة البرلمانية عن «فدرالية اليسار» بسؤال لرئيس الحكومة عزيز أخنوش حول الغلاء الفاحش لأسعار المحروقات، والإجراءات الواجب اتخاذها لحماية القدرة الشرائية للمستهلكين. وأشارت التامني أن المغرب يستهلك حوالي 8 مليار لتر من الغاز والبنزين سنويا، وبأسعار فاحشة لا تقل عن 6.4 مليار درهم بمتوسط لا يقل عن 0.80 درهم للتر حسب نتائج لجنة الاستطلاع البرلمانية. وأكدت التامني أن تحرير الأسعار ورفع الدعم عن المحروقات لم يساهم في تنزيل الأسعار في غياب التنافس بين الفاعلين في القطاع، وتعطيل الإنتاج في مصفاة «السامير»، وسيطرة شركات معدودة على أكثر من 60 في المائة من السوق، والتي

تدابير تحفيزية للمستثمرين في إنجاز محطات شمسية كهروضوئية



وقع وزير الصناعة أحمد زغدار، ووزير الانتقال الطاقي والطاقات المتجددة بن عتو زيان، على مقرر مشترك يعني المستثمرين المشاركين في طلبات العروض المتعلقة بإنجاز محطات شمسية كهروضوئية، بطاقة إجمالية مقدرة بـ 1.000 ميغاواط من شرط إنجاز المشروع الصناعي، واتخذ هذا القرار في إطار برنامج الحكومة الجزائرية لتطوير الطاقات

المتجددة، والعمل على تسريع وتيرة انتاج 15.000 ميغاواط المسطرة في آفاق 2035، و ذلك بالتزامن مع اطلاق أول طلب عروض للمستثمرين لانجاز مشروع محطات شمسية كهروضوئية بطاقة 1.000 ميغاواط، حيث يعتبر نجاحه حاسما لتجسيد بقية البرنامج المُسطر وجذب أكبر عدد من المستثمرين المتخصصين في المجال وبأقل تكلفة ممكنة.

تحويلات التونسيين بالخارج بلغت 7.5 مليار دينار

تحويلات المقيمين بالخارج سنة 2021 حوالي 33 مليار دولار والمغرب 9.3 مليار دولار». هذا وأشار النيفر أن المصادر الأساسية للعملة الصعبة قد تراجعت خلال السنة السابقة على غرار صادرات النفط والفسفاط و السياحة .

أفاد المحلل المالي بسام النيفر، أن تحويلات التونسيين بالخارج بلغت 7.5 مليار دينار وهو رقم كبير وأول مرة تبلغه تونس. وقال النيفر في تصريحات صحفية «أننا بالرغم من ذلك لا نزال بعيدين عن بعض البلدان الأخرى على غرار مصر التي بلغت فيها

قانون مالية 2022: استمرارية في تكريس الفوارق الاجتماعية وتغيب لقواعد العدل والإنصاف

الأسبوع المغاربي: سجلت أكبر جمعية حقوقية بالمغرب في بيان لها وجود فجوة بين الخطاب السياسي، الذي يروم النهوض بالقطاعات الاجتماعية ومحاربة الفقر والبطالة، وبين ما تنطق به الإجراءات المعتمدة، وخاصة ما يتعلق بتجميد الأجور، والزيادات الخيالية في جميع المواد الاستهلاكية. واعتبرت الجمعية أن ما جاء به قانون مالية 2022 من إجراءات، تدل على الاستمرارية في تكريس الفوارق الاجتماعية والمجالية، وتغيب لقواعد العدل والإنصاف، في تناقض صارخ مع ما يجري الترويج له عن تشكيل حكومة سمت نفسها «بالاجتماعية». وسجلت الجمعية استمرار نفس السياسات العمومية ونفس التوجهات، التي تتميز بتقويت

الامتلاكات العامة، لأصحاب النفوذ والفئات المهيمنة، والاستمرار في نهج سياسة خصوصية القطاعات الاجتماعية، وفي مقدمتها قطاعي الصحة والتعليم، بوصفها مجالات غير منتجة ومكلفة لميزانية الدولة، مقابل تشجيع القطاع الخاص، وتزويده بالامتيازات وتمتيعه بالاستفادة من الإعفاءات الضريبية. وأشار البيان في ذات الصدد إلى الاعتماد على الفئات المتوسطة والفقيرة في تمويل مداخل الميزانية العامة، بحيث إن أكثر من 70 في المائة من الضريبة على الدخل تمول من جيوب الأجراء، وأن الضريبة على الاستهلاك تفوق 46 في المائة من مجموع الموارد الضريبية، رغم أن هذه الشريحة من المجتمع هي الأقل استفادة من صرف النفقات.



محاضرة: تجربة كوميدور في تخطيط المدن

ينظم مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية "CRASC" بالتعاون مع مركز الدراسات المغاربية بالجزائر "CEMA" محاضرة موسومة بـ: "تجربة كوميدور لمقاربة تخطيط المدن: تجربة كوميدور (1968, COMEDOR - المركز.

كتاب: تفاصيل جديدة حول إجهاض الثورة الفلسطينية الكبرى

وفق المترجم مصعب بشير، الكتاب «يستعرض الأسلوب الذي اتبعته المؤسسة الإستعمارية البريطانية للقضاء على ثورة 1936 في فلسطين، وضع فيه المؤلف ماثيو هيوز، وهو قاضي ومؤرخ متخصص في التاريخ العسكري عصارته ذهنه وخلصه عمله البحثي، فجاء كتابه أشبه بقرار حكم صدر بعد التوثيق من القرائن والأدلة واستخلاص براهين غير قابلة للدحض، ولا حتى الإستئناف، والحكم هنا يدين بريطانيا.»



صدر عن «مركز دراسات الوحدة العربية» مؤخرًا كتاب «الاستعمار البريطاني والثورة العربية الكبرى في فلسطين 1936-1939» من تأليف أستاذ كرسى التاريخ العسكري في جامعة «برونيل» ماثيو هيوز، وترجمه عن اللسان الانكليزي المترجم والأسير الفلسطيني المحرر مصعب بشير. ويقدم الكتاب سرداً تاريخياً عسكرياً كاملاً في 622 صفحة، لوقائع قمع بريطانيا للثورة العربية في فلسطين، «يبين فيها الكاتب ماثيو هيوز كيف أحمد الجيش البريطاني بفعالية مدمرة ذلك التمرد على الإستعمار، إذ استند الجيش البريطاني إلى تقاليد قديمة حافلة بالقمع لتدعيم عملياته، واستناد من فرض حكومة الانتداب لحالة الطوارئ في فلسطين.»

اللائحة الطويلة لـ «جائزة الكاتبة المغاربية»

نشر المكتب التنفيذي لرابطة كاتبات المغرب، اللائحة الطويلة للإعمال الادبية المختارة للمشاركة في «جائزة الكاتبة المغاربية». الأعمال التي توصلت بها لجنة الجائزة بلغت 522 عملاً. وبحسب بيان الرابطة فإنها توصلت بمشاركة من مختلف جهات المملكة ومن البلدان المغاربية ومن مغربيات العالم. وبعد الانتقاء الأولي، تم فرز 62 عملاً صنفوا في اللائحة الطويلة التي ستقدم إلى لجن تحكيم من مجلس حكيمات رابطة كاتبات المغرب. وستفرز لجان مجلس الحكيمات (اللائحة القصيرة) للأعمال المشاركة والتي ستقدمها إلى لجنة تحكيم الجائزة التي ستضم إلى جانب رئيسات لجن مجلس الحكيمات

عضوات من الدول المغاربية. وستحسم هذه اللجنة في انتقاء الأعمال الفائزة في مختلف الأصناف المتنافس حولها. اللائحة الطويلة تضم 62 عملاً في جميع أصناف الجائزة من شعر وقصة قصيرة ورواية ومسرح. من ضمنها 53 عملاً باللغة العربية.. الأمازيغية والجزل؛ و9 أعمال باللغات الأجنبية «الفرنسية.. الانكليزية». وحسب البلدان، هناك عشرة مشاركات من ليبيا وأربعة من تونس وثلاثة من الجزائر وواحدة من موريتانيا وأربعة من ليبيا وأربعون من المغرب. وسيتم الاحتفاء بالفائزات في يوم التاسع من مارس 2022 الذي يصادف الاحتفال باليوم الوطني للكاتبة المغربية.

«غميضة» تفوز بالمركز الأول



بوداود عمير» افتكت مجلة «غميضة» المركز الأول في مسابقة الشريط المرسوم، لأحسن مجلة جزائرية للأطفال، في إطار المهرجان الدولي للشريط المرسوم في طبعته 13، الذي جرت فعاليته مؤخرًا؛ وكان قد ترأس المهرجان، الباحث والإعلامي الصديق: لزهارى لبتير، أحد أبرز المتخصصين الجزائريين في الشريط المرسوم، سبق أن ألف كتابا مهما عن مجلة رائعة للصفار: مجلة «مقيدش»؛ ملأت شغفنا صغارًا، أبانت عن احترافية حقيقية لرسامين جزائريين بارعين، زينوا المجلة بريشتهم؛ كانت تصدر باللغتين العربية والفرنسية. كتاب لزهارى لبتير، يحمل عنوان: «مقيدش، مجلة، فريق، ومدرسة؛ من سنة 1969 إلى 2019».

مجلة «غميضة» تبدو متميزة في اختيار الألوان وفي نوعية الرسوم والقصص والمواضيع؛ وفي سعرها المعقول أيضًا؛ للأسف حسب المشرفين عليها تعاني من صعوبات مالية. في أوروبا تحقق الأشرطة المرسومة سواء كانت مجلات أو كتبًا، رواجًا واسعًا؛ في فرنسا مثلاً، بلغت مبيعاتها سنة

رقوش؛ وديع بكيطة



هنري لاووست

تخصص المستشرق الفرنسي هنري لاووست (1905 Henri Laoust - 1983) في دراسة ابن تيمية والحنابلة بوجه عام. وقد أمضى دراسته في الثانوية الفرنسية في مدينة الرباط، وحصل سنة 1928 على إجازة في اللغة العربية وفي الفلسفة من كلية الآداب جامعة باريس سنة 1926، بعد ذلك انتقل إلى دمشق فأمضى عاماً ملحفاً بالمعهد الفرنسي في دمشق، وحصل على شهادة التأهيل التربوي في اللغة العربية، لكنه لم يعمل في التدريس، وإنما عين في المعهد الفرنسي للآثار الشرقية «بحي المنيرة» في القاهرة. وهناك أمضى خمس سنوات متوالية (من سنة 1931 حتى سنة 1936). حيث قام بدراسة ابن تيمية، واتصل برجال الحركة السلفية في مصر: رشيد رضا وجماعة مجلة «المنار».

كانت ثمرة ذلك رسالتين للحصول على الدكتوراه: الرسالة الرئيسية: «بحث في آراء ابن تيمية الاجتماعية والسياسية» Essai sur les doctrines sociales, et politiques d'Ibn Taymia والرسالة الفرعية: «إسهام في دراسة المناهج الشرعية عند ابن تيمية» Contribution a une etude de la methodologie canonique d'Ibn Taymiya. وتولت طبع الرسالتين مطبعة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية في القاهرة سنة 1939، وناقش لاووست الرسالتين في ربيع سنة 194. عُين بعد ذلك مديراً للمعهد الفرنسي في دمشق، وظل في هذا المنصب 26 عاماً في أثنائها أصدر المعهد عشرات المنشورات النقدية لكتب من التراث العربي تتعلق كلها بسوريا كما كان يصدر «نتائج في الدراسات الشرقية» Bulletin d'Etudes Orientales هي عبارة عن مجلدات سنوية فيها دراسات ونشر نصوص.

في سنة 1946 عين أستاذاً في كرسى اللغة والحضارة العربية في كلية الآداب بجامعة ليون، ولما تقاعد لوى ماسينيون في الكوليج دي فرانس College de France سنة 1953 حل محله هنري باعتباره أستاذاً لعلم الاجتماع الخاص بالدراسات الإسلامية، حتى تقاعده في سنة 1975. في هذه الفترة ترأس تحرير «مجلة الدراسات الإسلامية» Revue des Etudes Islamiques. ونشر العديد من دراساته، التي جمعت في كتاب من حوالي 516 صفحة قبيل وفاته. (موسوعة المستشرقين: 510, 511).

وقد توثقت صلته بـ«المملكة العربية السعودية» ومذهبه الوهابي لأن كتاباته هاته كانت تدعم هذا التيار الديني وخاصة في دراساته حول ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية، وقد تولى رئاسة جمعية الصداقة الفرنسية السعودية آنذاك، وطبقاً لذلك، وقع تحالف بين الإيديولوجية الاستعمارية وبين الإيديولوجية الدينية «الوهابية»، التي تألبت على الشعوب التي كانت مستعمرة وأضافت لها استعماراً ثقافياً ممتداً هو الأخطر والأعنف.

Bloqia.alkatib@gmail.com

الإمارات: أكبر مشروع يبحث عن النوايا العرب

أعلن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، يوم الثلاثاء الماضي، إطلاق أكبر مشروع عربي للبحث عن النوايا العرب في مجالات متعددة، وتقديم الدعم والرعاية لهم لتمكينهم من تطوير أفكارهم، وتحقيق أهدافهم العلمية والمعرفية، بالتعاون مع أفضل الشركاء العالميين. ويأتي إطلاق هذا المشروع، الذي يستهدف تحديد ودعم 1000 نابغة عربي خلال 5 سنوات، ضمن العادات السنوية في مثل هذا اليوم لإطلاق مشاريع جديدة، على أن يكون مقر إدارة هذا المشروع «متحف المستقبل» المعلم العلمي البارز الذي اكتسب شهرة عالمية بسبب تصميمه الفريد من نوعه، والتقنيات التي تم توظيفها في إنجازها. وكشف الشيخ محمد بن راشد عن بعض تفاصيل المشروع العلمي الجديد، بسلسلة من التغريدات، قال فيها: «الإخوة والأخوات.. جرياً على عاداتنا السنوية في 4 يناير للإعلان عن مشاريع تغير واقعنا نحو الأفضل.. نعلن عن إطلاق مشروع حضاري عربي للبحث عن النوايا العرب الألف في مجالات الفيزياء والرياضيات وعلوم البرمجة والأبحاث والاقتصاد وغيرها.. هدفنا تمكينهم لأداء دورهم الحضاري والإيجابي في المنطقة». وأوضح أن مقر هذا المشروع سيكون «متحف المستقبل» الذي تم تشييده في الفترة الماضية، وسيتم افتتاحه قريباً، مضيفاً: «قمنا خلال الفترة الماضية بتشديد معلم علمي عالمي-متحف المستقبل- الذي نفتحه قريباً بإذن الله. وسيكون هذا المعلم هو المركز الفكري والإداري لهذا الحراك العلمي العربي الجديد.. شخصياً أراهن على العلم والعلماء وأصحاب الأفكار لتغيير واقعنا العربي نحو الأفضل». وتابع: «شكلنا لجنة من خيرة شبابنا لقيادة هذا الحراك العلمي الجديد يشرف عليهم محمد القرقاوي رئيس متحف المستقبل، ومعه سارة الأميري رئيسة وكالة الإمارات للفضاء، وعمر العلماء وزير الذكاء الاصطناعي، وشما المزروعى وزيرة الشباب.. وخصصنا 100 مليون درهم لمشروع النوايا العرب». وتابع الشيخ محمد: «سيتم الاهتمام بهؤلاء النوايا علمياً وبحيثاً، وربطهم مع أكبر المفكرين والعلماء والشركات في العالم، وتطوير أفكارهم لتعظيم أثرهم الإيجابي على المنطقة.. نستهدف 1000 نابغة عربي خلال الخمس سنوات المقبلة». وختم قائلاً: «استئناف الحضارة يبدأ من البحث عن صناعتها الحقيقية.. والأمة التي تقدر علماءها ونوابغها ومفكرها وتمكن صناعت الحضارة من دورهم هي في طريقها الصحيح للسيادة والريادة والتفوق في المستقبل بإذن الله وفقنا الله جميعاً لخدمة أوطاننا وأمتنا».

ندوة: احتفالات إض ن إناير/ حاكوزا بالمغرب

تتظم «جمعية البحث في تاريخ وتراث الشرق المغربي» بوجدة، بالتعاون مع «جمعية جمعوية تـزوري للثقافة والتنمية»، وبمساعدة تقنية من جمعية «عابرون»، ندوة حول احتفال إض ن إناير/حاكوزا بالمغرب: تجليات ممارسة اجتماعية متجذرة في الزمان والمكان ورهانات الاستيرات. وذلك مساء الأربعاء 12 يناير 2022.





مصطفى قطبي

باحث وكاتب صحفي من المغرب

إلى أين تتجه الأزمة في ليبيا...؟

للإرهاب لابد من أن تتلازم مع عملية الاقتحام للذات وللواقع الموروث... فلا يجوز أن يتخلف عن هذه الكرامة البند الخاص بالذات السياسية والاجتماعية والفكرية، والمسألة واحدة موحدة، فالمقاتل الصامد هو المؤمن، والملتزم والمتقن والرسالة واحدة، عندها إذ من خلال مساحة الوطن الجغرافية والبشرية سوف تكون قصة جديدة على العالم إطارها العام أن القوى الاستعمارية بكل ثقلها وقوتها العسكرية والعلمية، وبكل خبرتها العاتية في نهب العالم والسيطرة على الشعوب لا تستطيع أن تدمر إرادة وطن مثل ليبيا، وهكذا سيكون الدرس الأبلغ في المعركة الراهنة، هو أن الشعب الليبي الحي يستمر حياً، وبالمحصلة فإن أمم الأرض كلها سوف تستفيق على هذا الدرس، وهذه العبرة وسوف تكتسب دوافع جديدة للصحوة على الذات ومقاومة الموجات الاستعمارية. خلاصة الكلام: ما أوحى الشعب الليبي اليوم، أن يفكر بطريقة العبقري الإيطالي «ليوناردو دافينشي»، الذي اعتاد أن يفكر بالجسر كلما فكر بالهاوية، ولعل مثل هذا التفكير هو الذي ينبغي أن يتسلح به الشعب الليبي الحر والأي، لم الجسور مع الآخرين المختلفين عنه ليتجنب السقوط في الهاوية، فمستقبل أجيال ليبيا، يستحق من الجميع الجلوس على طاولة الحوار، والتخلي عن الخسائر التكتيكية كأفراد وكقوى سياسية، من أجل إستراتيجية ولادة ليبيا الجديدة المنحرة من أعباء الفساد والقليبية والاستبداد لتكون نموذجاً يحتذى به، وإلا فإن الطبقة المتصارعة ستمنح الآخرين فرصة تحديد مسارات ليبيا وتوجيه خطوات الشعب الليبي نحو موت معلن في وضع النهار.

بطريقة وصفها أو رفضها لا يكفي رغم أهميته، فالشاهد الواقعي يمتد من القواعد العسكرية التركية بليبيا إلى أوامر ومصالح أمريكا، حيث تنتهز واشنطن الأزمة الليبية كفرصة كي تظهر لحلفائها الغربيين عزمها، في عهد بايدن، على استعادة الموقع القيادي العالمي للولايات المتحدة، والوقوف ضد مشاريع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في ليبيا، ومن ثم في أفريقيا. والثابت اليوم، أن الدول والمستثمرين تتسابق لنيل قطعة من كعكة إعادة إعمار ليبيا، وفي مقدمتها العواصم الغربية التي تدرك أن كسب حصة الأسد من الكعكة الليبية لن يكون سهل المنال، في ظل التنافس الشرس مع الروس والأتراك والصينيين ودول عربية في مقدمتها دول الخليج، وخصوصاً مصر التي تلمح في إستعادة مكانتها في السوق الليبية التي كانت تستقبل قبل أحداث 2011، مليوني مصري، كما أن دول الجوار المغربي بدورها تسارع الخطى لكسب ود طرابلس. إن الأجدات بهذا المعنى أكبر مما تصور، وهذا يسهل علينا المناقبة المناسبة للإحاطة بالصراع القائم، ولبناء موقف متطور وحيوي في الداخل الليبي يعادل أبعاد هذا الصراع، وأول ما يكون ذلك في أن نرتقي إلى مستوى عقل الأزمة وسلوك الأزمة ومسؤولية الأزمة، والمقدمة المضمونة لذلك، هي أن يعيد الشعب الحر الليبي حساباته الفردية والجماعية وأن ينفذ عن جذوره الوهم والوهن، وأن يتحرك كأفراد وجماعات منظمة أو غير منظمة، على أساس آخر يستقي من الماضي نسق القيم والمناقب الليبية المتوارثة والمتواترة تاريخياً، لكن في إطار ما يعني إعادة التكوين للفرد والمجتمع والوصول بدءاً من جوف الصراع إلى الهدف المشترك، وهو أن الليبيين معنيين جميعاً بإعادة النظر في ذاتهم وفي واقعهم، بما يؤكد الوصول إلى إنتاج نظام سياسي جديد أساسه الوطنية والتشاركية والتعددية، وهنا نلاحظ أن عملية الاقتحام

أصله وحقه، كمن هو قابض على الجمر، المسألة في الدرس الليبي قلبت الموازين المعتادة تماماً، فالمؤمن على ضعفه المادي والكمي يمتلكه هذا الشعور الذي لا ينضب بأنه أمسك بقدره حينما أمسك بموجبات صموده، وللحق منابعه التي لا تنضب، وللإيمان عطاياه التي تجسر هذه الهوة ما بين كمال الحق وقلة ما في اليد على الساحر، فأمرىكا الدولة الكبرى تمارس سياسات صغرى وعائلات المال الحرام بالمليارات تقف كل رصيدها أمام الوعي وخزان البطولات، هذا درس ليبي بامتياز، فقد اجتمعت منذ أكثر من عشر سنوات دول وميليشيات... لكي تدمر وتختطف الوطن الليبي ولكنها صارت محاصرة محصورة، فالشعب الليبي لم يركع ولم يخضع في غالبيته، ولكنه اندفع وتدافع حتى صارت ليبيا موقفاً سياسياً له خبرة نضالية. إن السياسة في المحصلة ليست كلام وقائع ولكنها بالنموذج الليبي لغة الصمود، ومرجعية الشعوب حينما تتوحد تماماً مع قضايها وتلتزم تماماً بصياغة واقعها ومستقبلها معاً، ولهذا السبب فإن الداخل الليبي بالأمه وآثامه معاً هو الذي يحرك الواقع الإقليمي والدولي، ونحن نتابع التلازم العضوي بين الداخل والتحويلات في الأفق الخارجي في معادلة عكسية تماماً، وهكذا فنحن باستمرار محتاجون ومدفوعون للانطلاق من الأزمة بكل ما فيها وإطلاق وعي الأزمة على كل ما فيها، ذلك أنها مركبة بمعنى أن الأهداف المرصودة منها كبيرة وخطيرة، وأن القوى المنخرطة فيها كبيرة وخطيرة أيضاً وأن الأساليب والوسائل الموضوعة تحت تصرف الإرهاب كبيرة وخطيرة أيضاً، وذلك يعني بالضرورة أن نعيد بناء الذات الليبية في أصول مواجهة واسعة وعميقة، كالذي يحدث وأن يسترد الشعب الليبي بدون اضطراب عوامل ومصادر الأزمة من منابعها ومصادرها، لأن الوقوف عند بوابات الأزمة

ظل ضعف أو غياب الدولة، يلجأ الناس بشكل عفوي إلى الجماعات (الحمائية) الأولى، مهما كانت متخلفة بسبب البحث عن الأمن الأسري والشخصي. والسؤال الذي يطرح بقوة: إلى أين تتجه الأزمة في ليبيا؟ هذا السؤال هو الأهم الذي يشغل الجميع، ولأن كل طرف يقول أنا المنتصر، فهذا يعني أن الأزمة متجهة نحو السير مدة طويلة كأزمة، وفي الأحوال كلها مزال الحدث الليبي يقدم دروساً ثلاثة أولها يتصل بمشروعية الموقف وإرادة المواجهة وخزان التضحيات، وهذا درس الدروس كلها ليس لواقع الصراع الراهن، فحسب وإنما لما هو مقبل من مخاطر وتحديات على إيقاع الزمن المستقبلي وثانها أن للباطل جولة ثم يزول، وللق جولت ما تلبث أن تفرض انتصارها طال الزمن أم قصر، والباطل لن يكتسب إهاب الحق مهما ضخته إليه من مبررات وأسباب، ومهما غلّف بأستار التموه والمباغثة واختطاف ألوان السلام والعدل والمشروعية، إنه في التاريخ معياراً لا يخطئ لأنه مزيج إشعاعات العقل على الواقع واندفاعات الواقع في تصانيف العقل، وقد يحدث أن تتطلي الحيل والظروف على البعض لبعض الوقت ذلك أن عالم اليوم متداخل حتى النخاع والأعصاب، وما حصل من ثورة في الاتصالات وانفجار في تكنولوجيا نقل المعلومات كل ذلك أدى وظيفة (التمثيل)، ولكن الحقيقة عبر قيم الوعي والواقعية ما زالت قادرة على عزل الزيف عن الحقيقي، وطرد عناصر التضليل بالتدرج وإنارة المنعطفات الضيقة والمظلمة في نهاية الأمر، والدرس الثالث هو الناتج الصعب والمتبلور بأن واحد والذي يدل على أن القوى الكبرى ومشاريعها الأكبر لن تستطيع أن تخترق مساحة العقل والعدل والوعي في نهاية الأمر. وما عادت المسألة عبر الدرس الليبي الراهن تتعلق بمعادلة القوى والضعيف، أو الكبير المستحكم والصغير القابض على

الأعوام الماضية، بسبب سياسات اللبرلة، وليس لديهم أي توجه سياسي أو برنامج إلا أنهم وجدوا أنفسهم في حالة احتجاج في الشارع ضد المعاناة التي جلبتها السياسات الاقتصادية التي نفذتها الحكومات خلال السنوات الأخيرة. العنصر الخارجي ثانياً، و يتضمن الكتلة الأولى الراغبة في نظام مدجن ينفذ ولا يعترض، ولا يوجد أي مشكلة لديها حينما ترهن خبرات البلاد للولايات المتحدة وأوروبا وتركيا.... والطرف الثاني هو كتلة دولية سمحت لها الأزمة الليبية بالظهور بقوة كمنافس للغرب وأمريكا، وهي روسيا والصين... فهذان القطبان بارزان في الأزمة الليبية بقوة، وخاصة أن الأحداث التي حصلت في ليبيا، جعلت روسيا والصين يدركان طبيعة الأحداث، ويعرفان أن الغرب ماض في محاولة اقتسام معطيات التغيير في العالم العربي لوحده دون أي شريك، كأسلوب لمحاولة تخطي أزماته الاقتصادية بمزيد من السيطرة، وعليه فإن قرار روسيا والصين الجلي هو التحدي في ليبيا كان ومازال هذا التحدي قائماً، ويخطئ من يراهن على توقفه إلا في حال اتفاق ليبي - ليبي برعاه الجميع على مبدأ «لا غالب ولا مغلوب».

إذ هذه هي عناصر الأزمة الرئيسية، وهي متداخلة بالطبع فيما بينها، ولكن تداخلها لا يلغي التمايز الذي ذكرناه، ويؤثر بالأصل إلى وجود أحادية التحليل جانباً من هذه المعطيات، متجنباً المعطيات الأخرى، وهنا لابد من ذكر ظاهرة خطيرة لا نراها مكنوناً أزمياً بقدر ما هي أسلوب من أساليب تجلي الأزمة، وقد تحول إلى عنصر فيها - من أسف - وهو العنصر القبلي، ولا نضعه عنصراً دائماً كبقية العناصر، لأننا نرى فيه حالة تكبر وتصغر، بحسب تطور الأحداث، فالقبلية تتناسب عكساً مع قوة الدولة، إذ كلما قويت الدولة خف العامل القبلي والعكس صحيح، لأنه في

الكتاب والملكية الفكرية



مرور 75 سنة على تاريخ صدور الكتاب، وليس مع وفاة المؤلف. هذه السنة مثلاً، ستنتهي الملكية لأعمال مهمة، أبرزها: رواية ارنست همنغواي الشهيرة: «ولا تزال الشمس تشرق»، وكذلك رواية «راتب جندي» لوليام فوكنر.

(عاش في الجزائر مدة، ثم توفي في القاهرة): من أبرز أعماله: «الشرق والغرب» و«أزمة العالم الحديث»، «هيمنة المادة»، «مراتب الوجود».. بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، يبدو قانون الملكية الفكرية مختلفاً عندهم، ينتهي مع

هذه السنة 2022، مثلاً: ستنتهي ملكية أعمال الكاتب الفرنسي الشهير اندريه جيد، وأيضا الكاتب رينيه غينو René Guénon الباحث والمتخصص في التصوف الإسلامي، والذي اعتنق الإسلام وأصبح يسمى: عبد الواحد يحيى

سنة ابتداء من وفاة المؤلف، كما هو منصوص عليه في القوانين الأوروبية؛ وهو ما يعني السماح بنشر تلك الأعمال دون الالتزام بأي حقوق تذكر؛ الأمر الذي دفع بدور النشر العالمية، إلى التهافت على إعادة طبع أعمالهم.

بوداود عمير: من الأخبار المهمة التي يتداولها الإعلام الثقافي العالمي، ولا يبدو أنها تحظى بأهمية يذكر عندنا: انتهاء الملكية الفكرية Le domaine public ، لبعض الكتاب العالميين البارزين مع مطلع كل سنة، والمحددة بـ 70

فريق التحرير

المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن

تونس
نجاة فقيري
الجزائر
سعيد بركان

مدير التحرير

مصطفى قطبي

kotbi2008@yahoo.fr

رئيس التحرير

سعيد هادف

saidhade@gmail.com